

٦١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا هي دي لو فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وصلنا لكلام على الادلة العقلية النقلية في توحيد العبادة. وصلنا الى المطلب الساني المطلق الثاني ابطال عبادة الشركاء بدلالة انتصاف بالنقص سبقت الشرح الى ان من لم يتصف بالكمال المطلق لزمه الانتصاف بالنقص. وان هذا مناف للتعبد فكرة وعقله. والقرآن

- [00:00:21](#)

بالاستقلال العقلي على مكان الشرك من هذا الباب عبادة غير الله تعالى يدل دلالة صريحة على الثبوت صفات الجلال والكمال لله الحق

ومن العشرات الاجمالية الى هذا الدليل قوله تعالى وجعلوا لله شركاء قل سموهم - [00:00:44](#)

ووجه الشاهد في هذه الاية ان تسمية هذه الالهة المجعولة شركاء لله تعالى المأمور به. في الاية يكشف حقيقة حالها فان ان سميت

باسماء الاله الحق كالحي القيوم الخالق البارئ وظهرت زيفها - [00:01:07](#)

هذه الالهة الاصنام هل هي حجارة ام مالهة؟ سموهم يعني اذكروا اسمهم ان قلت انها الهة تتصل بصفات الكمال والعقل يقول هذا.

وان قلت بالله الحجارة فلا تستحق ان تعطي - [00:01:26](#)

زهرة زيفها من عدم موافقة هذه الاسماء لحقيقتها وان سميت باسمائها الحقيقية كالحجارة والاصنام وغيرها من سائر المعبودات من

دون الله ظهر بطلان عبادتها بما دلت عليه اسمائها حقيقية من نقص - [00:01:42](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله معلقا على هذه الاية قد حام حول معنى هذه الاية كثير من المفسرين. فما شفوا علينا ولا او قليلا وتحان

ايطافة يعني هذه الاية هذه الاية في كلمات قليلة. سورة الرعد وجعلوا لله شركاء قل سموه. شيخ الاسلام يقول حامى - [00:01:59](#)

حول معنى هذه الاية كثير من المفسرين فما شفوا علينا العليل هو المريض. نقول شفى العليل اي اعطاه دواء ليشفى ولا اروى غليلا

ولا غليلا ولا عطشنا لا سقا وعطشا يدام يبلغ المعنى الكامل. وان كان ما قالوه صحيحا لكنه ليس المعنى الكامل لله. فتأمل ما قبل

الاتي وما بعدها يطلعك - [00:02:20](#)

على حقيقة المعنى نطلعكم على حقيقة المعنى. ما هو الذي قبلها؟ قبلها في سورة الرعد ماذا يقول؟ افمن هو قائم على كل نفس بما

كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونهم بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [00:02:43](#)

نعم افمن هو قائل على كل نفس بما كسبت. من هو الذي قام على كل نفس بما كسبت الله عز وجل؟ وجعلوا لله شركاء. قل سموه هذا

استفهام تقرير افمن؟ استفهام تقرير - [00:03:01](#)

يتضمن نقابة الحجة عليه ان الله قائم على كل نفس طيب على كل نفس في احيائها وفي اقامة بدنها. من الذي يجعل قلبك يعمل؟

من الذي يجعل الدم يمضي في عروقه؟ من الذي يجدد لك الخلايا؟ كل هذه الامور - [00:03:14](#)

التي يعلمها الانسان من نفسه تقرير يتضمن اقامة الحجة عليه. ونفي كل معبود مع الله. الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت. بعلمه

وقدرته وجزائي في الدنيا والاخرة. الجزاء المقصود به ماذا؟ الثواب والعقاب. في الدنيا والاخرة. فهو رقيب عليها على كل نفس.

حافظ لاعماله - [00:03:32](#)

مجاز لها بما كسبت يجازيها بما كسبت فاذا جعلتم اولئك شركاء فسموهم اذا بالاسماء التي يسمى بها القائم على كل نفس بما كسبت.
الم يقوم على كل نفس بما كسبت؟ لابد ان - [00:03:56](#)

كاملا في علمه وقدرته فانه سبحانه يسمى بالحي القيوم المحيي المميت السميع البصير الغني عما سواه وكل شيء فقير اليه ووجود كل شيء به. وجود كل شيء انما يكون بالله. فهل تستحق الهتك - [00:04:11](#)

اسما من تلك الاسماء الياتكم تستحقوا اسما من تلك الاسماء فاذا كانت الالهة حقا فسموها باسم الميلاد الاسماء وذلك بهت البين. كذب بين فاذا انتفى عنها كذلك علم بطلانها كما علم بطلان مسماها - [00:04:29](#)

هذه الالهة وولي بطلان حقيقتها. بطلان حقيقتها واما ان سموها باسمائها الصادقة عليها كالحجارة وغيرها من الجمالات او البقر وغيرها من الحيوانات او الشياطين او الكواكب المسخرات تحت اوامر الرب. وغيره من الاسماء التي هي اسماء مخلوقات محتاجة. مدبرة مقهورة. فهذه - [00:04:56](#)

الحق وهي تبطل الهيئتها. لان الاسماء التي من لوازم الالهية مستحيلة عليها. مستحيل ان تسمى حية قيومة سميعا بصيرا فظهر ان تسميتها الالهة من اكبر الادلة على بطلان الهيئتها وابتلاع كونها شركاء لله عز وجل. هذا كلام عظيم جدا شيخ الاسلام لو تأملته - [00:05:18](#)

بلخصه بيلخص الكلام انتم تسمون الالهة. تسميتكم لا من ازهر الادلة على بطلان عبادته. لماذا؟ لان الالهة لا بد ان تتصل بوصفات الكمال وكل عاقل يعلم ان هذه الاصنام لا تتصف باي صفة من صفات الكمال. نعم. فدعواكم من ابطل الباطل. من ابطل الباطل. كالذي مثلا - [00:05:38](#)

يذهب الى الصبية الضعيفة بجد. صبية الصبية الضعيفة ويقول ان هذا قادر على قتال اي انسان في الدنيا صغير وكبير. دعواك هدية نفسها دليل على بطلانك ادعيه كيف يكون هذا الصبي ضعيف قادر على هذا؟ نعم - [00:06:03](#)

الان سيتكلم على بعض صفات النقص التي جاءت في آيات القرآن ومن الصفات الناقصة التي نقلها القرآن الى الدلالة على عبادة موصوفة اولا اعظم السمع والبصر. هذا مما استدل به ابراهيم عليه السلام على ابيه في بطلان عبادة للاصنام. حيث قال - [00:06:25](#)

فيما اخبر الله تعالى عنه يا ابني لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. وعلى قومه حيث سألهم عن الهتهم هل يسمعونكم اذ تدعون وجعلها وجعلها الله تعالى علامة على دعاء غيره حيث يقول ان تدعوهم لا - [00:06:45](#)

دعاءكم ولو سمع ما استجاب لكم. ويوم القيامة يكفرون بالشرككم. ولا ينبرك مثل خبير. فكل هذا فيه نفي في كونها تسمع او تبصر. هذا يتكرر في القرآن ما لا يسمع ولا يبصر - [00:07:05](#)

هل يسمعونكم ان تدعوهم لا يسمعون. لان الغرض من من العبودية ماذا؟ هي جلب النفع ودفع الضر. ولا يمكن ان تجلب نفعا ودفع وتدفع ضرا الا اذا دعوت الها جميعا ليستجيب لك ليستجيب لك نعم. يقول عز وجل اللهم ارجو ان يمشون بها ام لهم ايدي يبتشون - [00:07:20](#)

بها ام لهما عيون يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ كل صفات لتسكت لنفسي؟ لا. هو نفى عنه نفع عنه. ولا لان ان هذه الالهة لا تستطيع ان تدفع نفسها فضلا ان تنفع غيرها. لان هذه الاعضاء - [00:07:41](#)

التي تسمى اعضاء في حق المخلوق يعني. حق الخلق تسمى اعضاء ادي الاعضاء هي التي يكسب بها الانسان ولذلك سميت هذه الاعضاء ماذا؟ في اللغة؟ جراحة لان الجرح والكسب والله يشير الى عبادته لانهم لا يستطيعون ان يكسبوا شيئا لانفسهم فضلا ان يكسبوا لغيرهم. نعم - [00:08:02](#)

اذا قال بادة يمشون بها. يعني الان ليس من الممكن اليس كافيا؟ ممكن شخص يقول الم يكن كافيا ان يقول لهم رجل ام لهم ايد؟ ام لهم اعين؟ ام لهم اذان - [00:08:23](#)

ويبتشون ويبصرون ويسمعون. يبقى معروف ان النجد يمشي بها الفائدة العظيمة القرآن ليس فيه كلمة بدون فائدة ايه الفائدة؟ ليس لهم جراحة يكسبون بها. يكسب ليس لهم شيء من الجوارح - [00:08:34](#)

يحسبونا به. او قال لهم ارجل يمشون بها يذكرك بان الغرض من الرجل والكسب. المشي هذا منفعة للانسان يمشي الى ما يريد آ
مصلحته. عين يبطشون بها. ولم يقل مثلا - [00:08:55](#)

ايد يعملون بها لماذا قال يبطش القوى البطش يطلق اكثر ما يطلق عليه الضرب وما دونه من اللمس لكن البطش في الاصل ومن
الضرب. فاذا كانوا لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم بضرب من اعتدى عليهم. فكيف يدفعون - [00:09:11](#)
فهمت البطش يعني هم لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم بضرب باب يعتدي عليهم مثلا. فكيف يدفعون عن معبوديهم ام لهم اعين
يوصلون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ اخلدوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. ايات - [00:09:31](#)
ويقول عز وجل وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون وتراهم
ينظرون اليك. وهم لا يبصرون. يعني في الظاهر هم ماذا - [00:09:50](#)

في الظاهر ماذا ينظر في الظاهر ولكن لا يبصرون لا يرون لا يرونه في هذه الايات ظاهر من بيان ان هذه الالهة المدعوة من دون الله
تعالى هي اقل حال - [00:10:19](#)

من يدعوه ويستغيث بها وهم اقدر منها على القيام ببعض مصالحهم. حيث فقدت الجوارح التي هي التي يناط بها النفع والضرب.
فكيف يصح ان ترفع الى مقام اللوهمية؟ بان الحس المشاهدة يشهدان بكونها - [00:10:43](#)
الصفات البشرية ابن القيم يقول مثلا في هذه الآية لهم ارجل يمشون بها يقول جعل سبحانه عدم البطش والمشي والسمع والبصر
دليلا على عدم الالهية. على عدم الهية من عدم - [00:11:03](#)
في هذه الصفات والباطشو والمشي من انواع الافعال. البطش والمشي ماذا؟ افعال. والسمع والبصر ماذا؟ صفات. وقد وصف نفسه
سبحانه بضد صفة اربابهم ان الله له رجل وله يد وله سمع وله بصر. وبضد ما وصفه به المعطلة والجهمية الذين نفوا - [00:11:23](#)
هذه الصفات ثانيا عدم القدرة على الكلام. وقد نبه الخليل ابراهيم عليه السلام الى دلالة هذا الوصف على النقص الاسنان. مما يدل
على بطلانه حيث قال لها فيما اخبر الله تعالى عنه ما لكم لا تنطقون. ونبه قومه الى ذلك حيث قال لهم فيما اخبر الله - [00:11:45](#)
فاسأله فاسألوه ان كانوا ينطقون. وقال تعالى عن قوم موسى وعبادتي من اجله. افلا يرون الا يرجع اليهم قولا لا يملك لهم ضرا ولا
نفعا واستدل بعدم مخاطبته لهم على بطلان عبادة والوهيته. ومثله قول الله تعالى الم يروا انه لا يكلمهم - [00:12:13](#)
يهديه سبيلا اتخذه وكانوا ظالمين الذي يلجأ اليه والا ان يجيب صح؟ يرد عليه ورجع عليه القول اي رد عليه وفي هذا المعنى الله
تعالى من المثل لنفسه ولما يعبد من دونه حيث قال تعالى وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على الشيء - [00:12:36](#)
وهو قل على مولاه اينما يوجه كلنا يحملن على مولاه ثقيل على المولى اينما يوجه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو
على صراط مستقيم قال ابن القيم رحمه الله فالصنم الذي يعبد من دونه بمنزلة رجل ابقر لا يعقل ولا ينطق. بل هو ابقم القلب
واللسان قد عدم - [00:13:00](#)

النطفة القلبية واللسانية وما هذا فهو عاجز ولا يقدر على الشيء من البتة. وعلى هذا فانما ارسلتهم ارسلته يأتيك بخير ولا يبدو لك
حاجة. والله سبحانه هو حي قادر متكلم. يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. وهذا - [00:13:30](#)
له بغاية الكمال والحمد سالسا حاجتها للطعام والشراب وان مخلوقة مفتقرة فانية وسبب كون الدعامة والشراب صفة نقص وهو مناة
وهو منافا تغاث الغناء المطلق. الطعام والشراب نقص لماذا؟ لانه ينافي الغني المطلق. انت محتاج والاحتياج عكس الغنى -
[00:13:50](#)

وهو منافاتها الغنى المطلق والحياة الكاملة. واستلزامها كثيرا من الافات كقضاء الحاج والجوع والعطش والموت وغير ذلك من اللوازم
التي لا تليق بمقام اللوهمية. ولذلك نزه الله تعالى نفسه عنها في قوله - [00:14:15](#)
يطعم ولا يطعم على قراط من قرأ فعل ويطعم ولا يطعم القراءة التي يقصدها يطعم يأكل ماذا؟ يطعم. هم يطعم يعني يطعمه احد
يعني عندما تقوله يطرب ولا يطعم. قوله ولا يطعم هل فيه نفي انه يأكل؟ سؤال. لا مش هو ممكن يأكل لكن يأكل بنفسه؟ لا يا حبيبي
- [00:14:33](#)

لكن ولا يطعن الولا ياكل اصلا غيره يعطيه الطعام. غيره يعطيه. نعم. وهي قراءة السعادة بن جبير ومجاهد والعامش وهي موافقة لاحد الاقوال في الصمد هو انه الذي لا جوف له ولا يأكل طعام وبهذه الحجة ابطال الله تعالى الوهية عيسى ابن مريم التي ادعها النصارى حيث يقول - [00:14:57](#)

تبارك وتعالى من المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله رسل وامه الصديقة. كانا يأكلان الطعام. انظر كيف يبين نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون. فهذه الاية الكريمة ابطال الوهية المسيح وامه من وجهين - [00:15:27](#)

كما يقول ابن القيم رحمه الله الاول حاجتهما الى الطعام والشراب الدالة على ضعفكم بنيتهما عن القيام نفسيهما ومن هذا حاله لا يكون الها اذ من لوازم الاله ان يكون غنيا. الثاني استلزام ذلك حصول الفضلات على - [00:15:47](#) التي يتنزّه عنها مقام الالوهية. ولهذا والله اعلم كني عنهما في الاية بلازمها الذي هو اكل الطعام يعني كناية يعني اكل الطعام كناية عن التخلي انما تتغوط فكيف يليق بالرب سبحانه ان يتخذ صاحبة وولدا من هذا من هذا الجنس - [00:16:08](#)

ولو كان يليق به ذلك او يمكن لكان الاولى به ان يكون من جنس لا يأكل ولا يشرب ولا يكون منه الفضلات المستقزرة التي يستحيا يرغب عن ذكرها واما الموت فهو من لوازم الطعام والشراب كما سبق. ولا تخفى منافتها الاتصاف بكمال الحياة اللائقة بمقام الالوهية فنزه - [00:16:35](#)

الله تعالى نفس من ذلك بقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. كما شمل دلالة على الوهية المتصف البيئي كما في قوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. اموات غير احياء وما يشعرون - [00:16:57](#) ايام يبعثون. ومعنى كونه امواتا في هذه الاية انها جمادات لا حياة فيها. فكل ما كان خال من الحياة صحة ولو لم يقبل الحياة اصلا وكان انقص مما هو موصوف بالحياة - [00:17:17](#)

كل ما لا حياة فيه صح عند صفاء بالموت. الحائط يصح ان تصفاه بالموت لانه لا حياة فيه ولا شك ان في هذا الدليل ابلغ الرد على عيب. عباد القبور والمستغيثين بالموتى. وعلى من يعتقد فيهم القدرة - [00:17:34](#)

للشيء من احوال الخلق. تقول في جدال لا ندري نحن؟ لا. نقول هو ميت بمعنى ماذا؟ ما هو الموت معناه سلب الحياة. سلب الحياة ليس فيها حياة. هل هو فيها حياة؟ كل ما ليس فيها حياة - [00:17:51](#)

الموت يبقى لها سلب للحياة المقصود به سلب الحياة وقد استدل نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف على بطلان الوهية المسيح عليه السلام كما هي دعوة النصارى. فقد روى ابن جرير الطبري رحمه - [00:18:08](#)

هو باسناد عن الربيع قال ان النصارى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى ابن مريم. وقالوا له من ابوه؟ وقال على الله الكلمة والبهتان. لا اله الا هو. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا - [00:18:29](#) ولد الا وهو يشبه اباه قالوا نعم. قال الاسم تعلمون ان ربنا حي لا يموت. وان عيسى يأتي عليه الفناء؟ قال بلى. الى اخر الحديث يعني ضعيف كما قال في الحاشية لكنما انه صحيح - [00:18:49](#)

وقد اكد الله تعالى بطلان الوهية عيسى عليه السلام بالتنبيه الى بشريته وانه كغيره من الناس يعتريه ما يعتريه من الاحوال والاتوار حتى قال ابن جرير في قوله تعالى في وصف عيسى عليه السلام ويكلم الناس في المهد وكهلا ان الله تعالى انما اخبر بانه -

[00:19:05](#)

مع ان الغالب ان الناس يتكلمون كذلك تأكيدا على مماثلة لغيري من الناس. وانه كان يعاني ما يعانيه غيرهم من في الاحداث طفلا ثم كهلا. وممرور الازمنة والايام عليه من الصغر الى كبر. ومن حال الى حال مما لا يجوز على الاله الحق - [00:19:25](#)

يعني ما فائدة قولي ويكلم الناس في المهد والكهلا انه ينتقل لا ينتقل ومعروف ان الكهل الكهل هو ما لا انتهى من الشباب وبين الانتقال من الشباب الى الشيخوخة. يعني يقول هذا من سن الثلاثة وثلاثين - [00:19:46](#)

ما بين الشباب الى الشيخوخة يسمى كاهلة ويسمونه كهلا يتكلم هو كهل صحيح. هل يتكلم يتكلم معروف لكنه ذكر هذا حتى يبين انه محتاج مفتقد ينتقل من من مرحلة الى مرحلة؟ نعم - [00:20:03](#)

وفودها واحتجابها. الافول والغياب. افلا يغاب وبهذا احتج ابراهيم عليه السلام على عبادة قومه للكواكب. كما قص الله تعالى عنه ذلك في قوله. واذ قال ابراهيم لابييه الزراعة تتخذ اسنان الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض ليكون من - [00:20:22](#)

فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب العافين تحياتي لقول الله تعالى وتلك حجة اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم - [00:20:50](#)

ويتبين وجه الدلالة على بطلان عبادة بامور منها. ان الوفولة مغيب واحتجابا للخلق والشأن في لله الحق ان يكون ذلك من الشهور والمراد والمرافقة لخلقه. ليدبر شؤونهم ويقوم على مصالحهم - [00:21:10](#)

وظل مغيب الكوكب والشمس والقمر على بطلان عبادتهم لانها لا تغنى شيئا عن عابديها حال مغيبها ما ذكره صاحب التفسير المنار من ان العاقل السليم الفطرة هو الذوق لا يختار لنفسه حب الشيء يغيب عنه - [00:21:31](#)

ويوحد شعوب فقط ويوحشه ويوحشه يخيفه يعني. فقد جماله وكماله. حتى في الحب الذي هو دون حب فكيف بحب العبادة الذي هو على الحب واكملة؟ يعني يقول العاقل السليم الفطرة التفسير المضار هذا للشيخ رشيد رضا لعلكم تعرفونه -

[00:21:52](#)

العاقل سليم الفطرة والذوق ليه اختار لنفسه حب شيء يغيب عنه؟ ويوحشه. لا يحب الذي يغيب عنه فقد جماله وكماله. حتى في الحب الذي ودون حب العبادة. فكيف بحب العبادة الذي هو اعلى الحب واكملة؟ فانه لا يجوز ان يكون اذا للرب الحاضر القريب.

السميع - [00:22:12](#)

البصير الرقيب الذي لا يغيب ولا يأخذ لا يغيب ولا ينسى ولا يذهل. ذلك بعد يسير الظاهر في كل شيء باياته وتجليه. الباطن في كل شيء بحكمته ولطف خفيف. هذا كلام جميل. ان الله ظاهر بماذا باياته الكونية - [00:22:33](#)

وتجليه وظهوره. وباطن في الحكمة في حكمته. وفي لطف الخفي بعبده. نعم وقد زعم كل من فلسفتي واهل الكلام ان الافول في هذه الايات معناه الحركة والتغير. وان ابراهيم عليه السلام - [00:22:51](#)

لم يستدل على بطلان ربوبية الكواكب بطريقة الاعراض والاجسام. حيث جعل حلول الحوادث بهذه الكواكب دليلا على حدوثها. على على كقول المتكلمين او انه جعل اصولها دليلا على امكانها على قول الفلاسفة. ما معنى هذا؟ تكلمنا عن اداب التفصيل في شرح لو

تذكرون في - [00:23:10](#)

الكتاب هذه الآيات استدل بها الشاعر كالراضي وغيره على مسألة ما هي وللؤل والتغير. قالوا فلما افلت اي فلما تغيرت من حال الى حال فابراهيم استدل على بطلان الوهيتها بانها ماذا؟ تتغير وتنتقل من حال الى حال. فدل هذا على ان التغير تغير - [00:23:30](#)

من حال الى حال. ولا ان افعال الاختيارية تدل على الحدوث. فقال والله يتفعل الافعال اختيارية. وشغل الاسلام ابطال هذا الكلام الرد على الرازي بالوجوب بالوجه كثيرة نعم اه اولها - [00:23:52](#)

هم يقولون ان ابراهيم اراد ان يبطل نعم عبادة قومه كواكب تمام؟ فقالوا كيف استدل على هذا؟ قالوا استدل على هذا بالانتقال والتغير. بالانتقال تغير. والتغير. فهمت؟ نعم. قال فلما جن عليه - [00:24:11](#)

قال فلما جمع عليه الليل راك وكما قال هذا ربي. فلما افلا قال لا يحب الافلين قالوا ابن القيم اه قالوا ان اه ابراهيم عليه السلام استدل بالتغير على عدم - [00:24:37](#)

صحة عبادة الله هذا باطل من وجهه اول وجه ان قفل بمعنى ماذا؟ غاب وليس بمعنى التغير في اللغة. وجه ثاني كما يقول شيخ الاسلام وسيأتي ذكره هنا انه ما زال موجودا من اول طلوعها. يعني من اول طلوعه هي كانت صغيرة. او ضوء نورها ضوء ضعي في

الشمس مثلا. ثم قوي شيئا فشيئا. فلماذا كان - [00:24:50](#)

قبل المغيب وبكى متى قال لا احب الافلين لما غابت. هل هو عرف التغير عندما غابت ام ما زاد التغير موجودا؟ تتحرك ما زاد التغير موجودة. فهمت هم قالوا لا يوجد دليل لما في الوهية غير الله الا دليل ماذا؟ دليل التغير. فكل متغير - [00:25:10](#)

لا يمكن ان يكون الها طيب قال شيخ الاسلام لو كان قول ابراهيم عليه السلام هذا ربي معناه هذا رب العالمين لكانت الحجة عليهم لا
لهون لا حينئذ لم تكن الحركة عنده مانعة من كونه رب العالمين. وانما المانع فول. طيب الان الحركة - [00:25:29](#)

الشمس او الكوكب ما زال يتحرك ام لم يزل يتحرك؟ ما زال يتحرك ومع ذلك هو قال ماذا؟ هذا ربي في الاول. لو كان قول ابراهيم
هذا ربي معناه هذا رب العالمين لكانت الحجة عليهم لا لهم. لماذا عليهم لا لهم - [00:25:52](#)

لانه حينئذ لم تكن الحركة عنده عند ابراهيم مانعة من كونه رب العالمين. انما المانع وماذا؟ والفول التغيير. نعم ما فهمت انا شي ما كان
عند ابراهيم يعني ابراهيم عليه السلام؟ نعم. يرى الكوكب ماذا يتحرك؟ صح؟ نعم. ولم - [00:26:07](#)

ينكر حركة الكوكب. اه. فالمانع عنده ليس الحركة انما المانع عنده ماذا؟ هو التغيير كما يدعون. مم. هو التغيير كما كما يدعون. المانع
عنده ليس الحركة انما هو التغيير كما كما يدعون. نعم - [00:26:26](#)

الثاني ان الوفود باتفاق اهل اللغة والتفصيل هو المغيب والاحتجاب. لا الحركة والانتقاد. ويطلق على ذهاب ضوء القمر مواكبين
بطلوع الشمس كما يطلق على غروب هذه الاجرام. فلا يعرف في اللغة ان الافول. بمعنى الحركة - [00:26:41](#)

بعد الغياب نعم. الثالث ان ابراهيم عليه السلام لو استدل بالحركة لكان من حين بزرت الكواكب استدل بذلك. ما زالت تتحرك لم تنتظر
حتى المغيب. ولكن نفس الحركة التي يشاهدها من حين تطلع الى ان تغيب القفول - [00:27:02](#)

الثالثة ثالثة ماذا؟ انهم تقولون الى التغيير وهو الحركة هو دليل ابراهيم في ابطال اللوهية. طب ما هذه الحركة كانت موجودة اصلا
قبل الغياب؟ لماذا انتظر حتى الغياب يقول فلما افلا قال يحب الافلين؟ نعم. بزغت اي طلعت. بزغت طلعت عكس غابت - [00:27:19](#)

هذه الحركة معلش غابة لازم لابد ان يكون في حركة الغياب. غياب الشمس. الغياب لا يلزم من الغيب لازم ان يكون فيه حركة الغياب
لا يلزم منه ظهور الحركة. هدف الشمس الذي يلزم منه حركة. مم. نعم. يعني الان انت عندما يقول شخصا جالسا للمملكة لا يتحرك.
حسنا - [00:27:39](#)

ثم يموت. يصح في اللغة تقول انه غاب. الغياب لا يستلزم. الحركة. والحركة لا تلاقض الغياب. اولاد لا تناقض الغياب. او ليس متلازمة
الغيب. والله هذا الحركة ليست لهزيمة للغيب. قد يتحرك ولا يغيب؟ نعم - [00:28:09](#)

ان ابراهيم عليه السلام لم يكن يعني بقوله هذا ربي انه رب العالمين على اي وجه قاله. ولا اعتقد ولا اعتقد ذلك قومه ولا غيرهم.
وانما كان الذي يقول ذلك يتخذه ربا يعبد له ليناك بذلك اوراده - [00:28:25](#)

ابراهيم اندم قال هذا ربي لاقصده الرب ماذا الخالق؟ وقال هذا من باب المناظرة وليس من باب المناظرة. النظر. يبقى مين كان
مناظرا ولم يكن ناظرا بعض اهل العلم قالوا ناظرا كالطبري. لكن اكثر المفسرين كابن كثير والشنطي وغيرهم يقولون لو كان مناظرا -
[00:28:46](#)

نعم ابراهيم عندما قال انا ربي لم يقصد انه رب العالمين الخالق ولا اعتقد ان ذلك قاموا قاموا لم يعتقدوا ان كوكب تخلق. قومه كانوا
يشركون مع الله ويعبدون الكواكب. واضح هذا؟ وانما كان الذي يقول ذلك يتخذ ربا - [00:29:03](#)

تعبده ليناك بذلك اغراضه. كما كان عباد الكواكب يفعلون ذلك. وكان قومه من هؤلاء لم يكونوا جاحدين للصالح بل خلاصة الكلام ان
ابراهيم عندما قال هذا ربي ان هذا معبودي. من باب المناظرة. نعم. وبهذا يذر ان ابراهيم عليه السلام انما كان بصد - [00:29:19](#)

عبادة قومي لغير الله تعالى. وانما احتج بالافول على هذا المطلب لا غير. وان اي مطلب مطلب افراد الله بالعبادة. لان الذي يعبد لا
ينفع ان يكون غائبا. لابد ان يكون حاضرا - [00:29:40](#)

لأنك لو احتجت اليه في وقت الشدة وغاب في هذا الوقت كيف كيف آآ استدعو من يدفع عنك هذه الشدة نعم هذا مدل يدل على
ضلال وانهم يعني يعني لم يجر له ان يعبدون في هذا الوقت. اذا كان عيسى صغير يعني من كان يملك العالم - [00:29:55](#)

ثم اخذ بهم والله لو فول والمغيب صفات نقص تدل على بطلان عبادة من يتصف بها واذا تقرر هذا فقد يرد سؤال عن كيفية الجمع
بينه وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى فيما رواه مسلم بسند - [00:30:22](#)

ابي موسى رضي الله عنه حبابه النور. وفي رواية النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه مقر هذا هو

وجوب ان يكون الله ماذا؟ غير الرائب. كيف نفهم هذا الحديث الذي فيه الحجاب؟ الحجاب معناه انه غائب يعني؟ نعم. وكذلك ما جاء بعد - [00:30:46](#)

تفسير قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب انه الله تعالى. في الغيب بعض السلف فصلوها للتفسير صحيح التفسير بالمثل. الغيب كل ما غاب عنك. ومنه الله عز وجل نفسه هنا نور وجهي نور وجهي. انه انه لا اشكال هنا البتة فان الله تعالى - [00:31:06](#)

شهيد على خلقه لم يغيب عنهم طرفة عين. كما قال الله تعالى والله على كل شيء شهيد. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم رضي الله عنه وانت الباطن فليس دونك شيء. وليس احتجاب عن خلقه كاحتجاب الكواكب ومغيبها - [00:31:29](#)

وانما احتجب سبحانه وتعالى بحجاب النور. للحكمة التي بينها الحديث وهي ان يحترق خلقه بسوحات وجهه وتعالى الحجاب

لاحتراق الخلق. فاحتجابه تبارك وتعالى انما كان لكمال عظمته وهيبته وجلال انواره ولنفس الخلائق - [00:31:49](#)

وقصورهم عن نطاق تلك اللوان قداسية روى الامام مسلم بسنده عن ابي ذر رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل

رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه - [00:32:09](#)

وعدم رؤية الباري تعالى رؤية حسية في الدنيا انما انتفض لقيام مانع في الابصار. لا لمغيب العزيز الجبار. وسوف يزول هذا المال

بقدره الله تعالى في الآخرة في حق المؤمنين الموعود الموعودين برؤية ربهم في الجنة. استفهام - [00:32:23](#)

كيف ارى او للتعجب اما الاخبار عن الله تعالى بالغيب المأخوذ من تفسير بعض السلف لقول الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب فقد

يتوهم تعارضه مع قول الله تعالى وما كنا غار - [00:32:43](#)

فلن يقل صل عليهم بعلم وما كنا غائبين. هل هذا تعارض؟ لا ليس تعارض. لان الغيب مصدر وغائبين ماذا؟ اسم فاعل فليس كل ما

قام عنك كان غائبا. ليس كل ما غاب عنك يعني ما كان رأيا مثلا ولله المثل الاعلى. نعم. يمكن ان يكون - [00:33:03](#)

ابوك غائبا عنك ليس موجودا ولكن هو يراك مثلا بالكاميرا في البيت ابو غايب ابوه غيب هو غيب ليس غائب. غيب الكنيسة. نعم هو

غيب وليس غيب. لانه يراك حاضر حاضر معك ولله المثل الاعلى. انت لا تراه - [00:33:23](#)

وما ما تقرر سابقا من الغياب والافول والاحتجاب صفة نقص جعل الخليل دليلا على بطلان عبادة الكوكب. والواقع لا تعارض اطلاقا

وذلك ان اسم الغيب والغائب من الامور التي ما غاب عنا فلم ندركه ويراد به - [00:33:40](#)

اللهم عنا لم يدرك فلم يدركنا فلم يدركنا ايها في حق الله الاول ام الثاني؟ الاول ما غاب عنها فلم ندركه والله سبحانه كان غيبا ولهذا

يدخل في الغيب الذي يؤمن - [00:34:05](#)

فان الغائب اسم فاعل. واما الغيب فهو مصدر. فتسميته باسم المصدر دون الفاعل فيه تنبيه على اي ليس هو بنفسه غائبا انما غاب

عن غيره او غاب غيره عنه. فالمعنى في كونه غيبا هو انتفاخ شعوبنا - [00:34:25](#)

يعني نحن لا نشهد لكنه يشهد ولذلك قال وما كنا غائبين لم يكن وما كنا غيبا. مم الغيب بالنسبة لنا لكنه ليس غائبا سبحانه وتعالى

خامسا عجزها عن الدفاع عن نفسها والكيد باعدائها. كل هذا نتكلم عن صفات النقص التي توجب عدم صحة عبادة - [00:34:45](#)

عبادة غير الله الهة عن الدفاع عن نفسها والكيد باعدائها. نعم. وهذا المعنى وهذا معنى قوله تعالى في وصف الشركاء ولا انفسهم

ينصرون. وقوله تعالى لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يسحبون. لا هم منا يسحبون - [00:35:06](#)

يعني هذا فيه اثبات ماذا صفة الصحة لله. نقول صحك الله اي حفظك الله. لا هم منا يصحبون اي لا يحفظون. كما تقول في حديث

اي حد في لفظ صاحب. في السفر. تقول انت صاحب في السفر. معنى صاحب الذي تصحبني بحفظك. تصحبني

بمعيتك - [00:35:28](#)

وحفظك. فهذا هم لا يستطيعون نصر انفسهم نعم لان النصر له جهتان. والله نفى هاتين الجهتين. اما انك تنثر نفسك بنفسك لا تحتاج

الى غيرك فالله لا فاز. لا لا يستطيعون نصر انفسهم - [00:35:54](#)

او تنتصر بماذا بغيرك بالملك مثلا هو قريبك فيحفظك. يصحبك بحفظه. فنفي هذا ايضا. ولا هم منا يصحبون. لا يوجد جهة ثالثة

الجهة الثالثة لجلب النفع للانسان. الانسان اما ان يذهب بالنفع النفسي بنفسه لا يستطيع احد هذا. لان الانسان ناقص - [00:36:12](#)

نعم واما ان يستعين لغيري فالله نفى الامرين عنه. نفى الامرين عنه وبهذا الوصف فيها اراضي الخليل عليه السلام ان يدل قومه على عبادتها حين حاتمها كما اخبر الله تعالى - [00:36:33](#)

عنه بقول فراغ عليهم دربا باليمين ما مانع للاصنام ضربا باليمين ليس المقصود يعني باليمين ان نضربهم باليد اليمنى فقط. لان اليد اليمنى تستخدم في البطش بقوة. يعني كسر الاصنام - [00:36:51](#)

قوله فجعلهم جزاما الا جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. والجذاذ هو القطع الصغيرة يعني كسرها حتى اصبحت ماذا قطعاً احجار صغيرة. كان يمكن ان يكسرها للصين مثلاً فقط. لكنه بالغ في تكسيرها. حتى يبين لقومه ماذا ضعفه واذا لا تستطيع ان تدفع - [00:37:06](#)

النفسية مفهوم؟ نعم الى قوله تعالى قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون وقد روي في السير عفوا. اليمين يعني بقوة. لان اليمين تستخدم في ماذا؟ في الفعل - [00:37:34](#)

الذي يكون فيه قوة لو كسره ببيديه صح؟ ليش؟ لا ليس المقصود وقد روي في السيرة انهم الجموح كان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مناء. فكان ابنه معاز يسري بالليل - [00:37:57](#)

ابن جبل على ذلك الصنم فيطرحونه منكسا على رأسه منكسا مقلوبا يا على رأسي في حفرة يتخذها الناس للعداء. فاذا اصبحت عمرو قال ويلكم من اعدى على الهتنا هذه الليلة فيأخذ - [00:38:17](#)

ويغسله وبيطيب ويطيبه ثم يعود المعاذان الى فعلهما فيه. وعد ابن عمرو ومعوذ معاذ ومعوذ فلما اكثر عليه جاءه عمرو بالسيف فعلقه عليه وقال له اني والله ما اعلم من يصنع بك ما تراه. فان كان - [00:38:37](#)

فيك خير فامتنع احفظ نفسك كده فيك خير فاحفظ نفسك ان كنت تستطيع. فهذا الصيف معك. فغدى عليه الشابان فاخذ الصيف من عنقه ثم قرن كلبا ميتا والقياه في بئر. فلما رآه عمرو وعمرو مم. الامر على تلك الحال - [00:38:58](#)

عقله ونزع الماء وحسن اسلامه رجع الى عقله واستشهد في احد رضي الله عنه وانشر يقول في صنمه والله لو كنت الها لم تكن انت وكلب وسط بئر في قرن - [00:39:22](#)

القارن والحبلى اف لملاقاك الها مستد الان فتشناك عن سوء الغبن اف ليمون اوف لملاقاك الملقاة المقصود هنا اسمكان. المكان الذي القيت فيه وقوف في كلمة تقال للتدجر نعم مستدام عندكم مستدن؟ نعم - [00:39:38](#)

يا نداني قريب. قريب من اي شيء من الكلب في وسط فتشناك اي عرفناك. فتش الامر يا الهرم عن سوء الغبنة الخسارة او الغبن خسارة اذا انت اله خاسر لانك عجزت ان تدفع عن نفسك. نعم - [00:40:09](#)

يعني رجع الى فطرته طبعاً ماتش الالهة عن الكيد بعدائها فقد اتخذوا الانبياء برهان على بطلانها. واحتجوا به على المشركين حيث تحدوهم غاية التحدي ان يلحقوا بهم هم وشركائهم ادنى اذى. وذلك على الرغم مما صرح به الرسل - [00:40:29](#)

احتقان وتصفيه للشأن هذه الالهة ومن يعبدها ووصفها بما هي اهله من العجز والنقص. كما ذكر الله تعالى ذلك عن بعض الانبياء. فقال عن نوح عليه السلام واتلى عليه نبى نوح - [00:41:01](#)

لقومي يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاء ثم لا يكن امركم عليكم امة ثم قضا الي ولا تنذرون وقال انه - [00:41:17](#)

عليكم امة يعني لا يكن امركم خفيا عليكم ليكن امركم خفيا عليكم ما معناه كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله تعالى الله توكلت. قدم التوكل على الله حتى لا يظن انه يعتمد على نفسه عندما تحده - [00:41:38](#)

حتى لا يظن ماذا؟ انه يعتمد على النفس عندما تحده. قال فاجمعوا امركم اجمعوا امركم وشركاءكم اجمعوا امركم يعني لا تترددوا اجمع امرنا لماذا جزمه؟ في فكره يعني في عقله - [00:42:02](#)

ولذلك شركاءكم هذا يقولون به مفعول به لفعل محذوف. تقدير ماذا يجمع فرق بين اجمع وجمع. اجمع لا تكون الا في الامر المعنوي. اجمع رأيه مثلاً اما جمع تكون في ماذا؟ في الحسي - [00:42:20](#)

فهمت المعنى؟ فلا يصح في الاعراب على الرجل من اقوال المعاريين ان تقول شركائكم معطوفة على لا هي شركائكم مفعول بالفعل. محذوف تقدير ماذا؟ اجماعه. يعني اجمعوا امركم اي رأيكم - 00:42:37

لا تترددوا في رأيكم. واجمعوا شركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة. ثلاثة اشياء اول شيء تجمعونوا رأيكم تتفقون ولا تترددون. الشيء الثاني اجمعوا كل الشركاء الذين تستطيعون. الشيء الثالث ثم ليكن امركم عليكم غمة. ما - 00:42:55

لا يكون اموركم وعليكم غمة. يعني الان انتم اجمعتم امركم. انكم تريدون قتلي وجمعتكم شركائكم. ولكن ممكن تختلفون في طريقة قتله. بعضهم يقول القوه ارضا اطرحوه ارضا. بعضهم يقول القوه في الجب كما - 00:43:14

قال اخوة يوسف يوسف ماذا؟ اجمع امره انظر قال تعالى فلما ذهبوا بي من يكمل واجمعوا اجمعوا ان يجعلوه في غيبة اليوم. اتفقوا في البداية كانوا مختلفين قال قائلا منهم اقتل يوسف واطرحه ارض يخلق مجاييكم بعد ذلك قال قال لا تقتلوا يوسف والقوا ارضا ها او القوه في غايه الجملة لتقتلوا بعض السيارة اختلفوا في البداية - 00:43:30

ثم اجمعوا امره نعم. ثم ليكن امركم عليكم غمة غير واضح لماذا امركم واضح. ثم اقضوا الي هذه الرابعة ثم اقضوا الي نقضوا الي. يعني تعالوا لتنفذوا. اذهبوا الى مرحلة التنفيذ الان. هناك مرحلة التخطيط اين التخطيط - 00:44:00

اجمعوا امرا ثم جمع الاعوان وشركاءكم نعم ثم وظهور الامر لا يكن امركم عليكم غمة ثم التنفيذ تنفيذ اقضوا الي ولا تنظروا. لا تنظروا يعني لماذا لا تؤخروني كل هذا تحدي تحدي له منه عليه السلام - 00:44:24

وقال انهود عليه السلام حين قال له قومه نقول الا تراك بعض الهتنا بالسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه ففي دون جميع ثم لا تنظروا. اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من - 00:44:47

دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. ان نقول الا اعتراك ما نقول الا اصابك بعض الهتنا بسوء. قالوا بعض هذا من تعظيمهم للهتهم. يقولون الهتنا تستطيع ان ان تصيبك بسوء ولو واحد منها فقط. ليس شرط ان تجتمع الالهة لكي تصيبك بسوء. لو واحد منا فقط يستطيع ان يصيبك بسوء. ان نقول الا الا ترك بعض - 00:45:10

الهتنا بسوء ما معنى بسوء بجنون؟ يعني انت عندما اصبحت مجنون بسبب انك تتكلم في عبادة الله وتسب الهتنا فالهتنا غضبت فاصابتك بسوء فهم يعتقدون ان الهتهم تنفع وتدور - 00:45:39

شركة الربوبية. شركة الربوبية اجمعوا اجمعوا انتم وشركائكم في في ضرر الرب. نعم. بالابدان يعني. نعم. ولكن هذا الاية انتم كده يعتقدون ان الايتام تنفع وتضر طيب وقال في حق ابراهيم عليه السلام ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء - 00:45:55

وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون. وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينز به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامر؟ ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:46:23

من اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وضح الاية هم يقولون انك لابد ان تخاف من الهتنا. فقال وكيف ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء الله ربي شيئا والا هنا - 00:46:43

منقطع ليس معنى هذا ان الهتهم يمكن ان تضر لا يخاف ما تشركون به لكن اخاف ان يصيبني شر من الله. بسبب ذنوبي. هذا معنى يعني لا اخاف موتي في الكون بي لا اخاف ان تضربي الهتك ولكن اخاف ان يصيبني ضر من الله ان شاء شيئا - 00:47:02

فان هنا ماذا؟ الشتاء منقطع. ليس معنى هذا انه لا اخاف الالهة الا بعض افعالها مثلا لا وسع ربي كل شيء علما. ما مناسبة هذه الجملة بعد قولي الا ليشاء ربي شيء واسع ربي كل شيء علما. لان الذي يملك النفع والضر - 00:47:29

هو من كان علمه واسعا وقدرته نافذة علمه واسع انه يعلم من يستحق ان ينزل به الضر ومن يستحق ان يجلب له النفع. نعم. وسع ربي كل شيء علما افلا تتذكرون - 00:47:50

افلا تتذكرون ان الله عز وجل عالم؟ فترجعون لفطرتكم وتوحدونه نعم وكيف اخاف ما اشركتم من الاصنام ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا. يعني انتم احق بالخوف مني؟ لماذا؟ والشرك موجب للعذاب فانتم احق - 00:48:08

خوفو مني لانني موحد. نعم فاي الفريقين احق بالامن كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك.

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ما هو الامن في الدنيا - 00:48:27

في الدنيا والخرة؟ نعم قال تعالى ايضا للنبي عليه الصلاة والسلام ويدعوا شركائكم ثم كيدوني فلا تنظروا. ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو الصالحين. اما انتم فلا اولياء لكم فهذا فيه تعريض بهم. فيه تعريض ماذا؟ انكم ليس لكم اولياء اهدنا لها ماذا؟ ليست ليست - 00:48:41

اولياء اصلا وليست ممن ينصر كما قال تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياءك مثل مثلا لماذا؟ العنكبوت اتخذت بيتا هنا وهنا البيوت الى بيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. فانتم ما تتخذون من الهة لا لا تنصركم اصلا - 00:49:04
كان فيه تعريض بهم اذا كان ولي الله فانتم لا ولي لكم. اللهم مولانا ولا مولى لكم. نعم وهكذا. ذلك بان الله مولى الذين امنوا ان الكافرين لا مولى لهم. نعم. فاذا - 00:49:20

قوله تعالى ان ولي الله الذي نزل كتابه وهو يتولى الصالحين. فيه دليل ان هذه الالهة لا تستطيع ان تنصر غيرها فضلا ان تنصر آ الاحساء فضلا عن ان تنصر غيرها. نعم - 00:49:32

السادسة انها تلد النار. تدخل النار يعني. كمدل تالت معناه لما لا؟ تدخل. تدخل. لان الورود في القرآن جاء بمعنيين. ما هما والمرور المرور والدخول والوصول والدخول ثم طل عليه قوله تعالى في كفار قريش انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون. داخلون - 00:49:48

لو كان هؤلاء الهة ما وردوها ما يدخلوها. وكل فيها خالدون. وهذا الوصف في الحقيقة ليس دليلا عقليا مستقلا قائما بذاته على بطلان الهية هذه الاصنام. او غيرها من المعبودات التي ترد النار مع ابديةها. لان دلالة اذا تكون - 00:50:14
واقفة على برود هذه الالهة المزعومة النار. وهي لما تلد ان الخطاب بهذه الاية وجه الى الكفار في الدنيا قبل حصول الورود. فلذلك لا يقال انه دليل تام مستقل بطلان الالهة الا بعد برودها النار مع عابديها وشهودهم ذلك. طيب - 00:50:34
احنا ليه نتكلم عن ماذا؟ عن الدالة العقلية العقلية على مصانع عبادة غير الله. طب دخول النار هذا دليل عقلي؟ نعم. لكن لن نره الان هل هم دخلوا النار - 00:50:57

لم نره الان هو باعتبار ما سيكون. باعتبار ما سيكون في المستقبل. طيب يوم القيامة. ولذلك يقول الشيخ سيد قطب ماذا انه برهان وجداني. ينتزع من هذا ينتزع من هذا المشهد المعروض عليه في الدنيا. وكأنما هو واقع - 00:51:08
في الاخرة. بناء وجداني في الوجدان في القلب. ليس في الحقيقة لم يحدث بعد في الحقيقة ينتزع ان يؤخذ من هذا المشهد المعروض عليهم في الدنيا. ان الله عرض عليهم في الدنيا قوله تعالى لو كان هؤلاء الهة ما وردوها - 00:51:26
وكل فيها خالدون. انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم. وقودوا جهنم انتم لها واردون. فهذا المشهد عرض علينا في الدنيا. وسيتحقق في ماذا في الاخرة. نعم والاية اذا اريد بها الزجر والتهديد في الدنيا - 00:51:41

بعرض مشهد القيامة والتبكي والتوبيخ في الاخرة بعد حصول المرور. بعد عصير الدخول؟ نعم. ان الله يقول لهم لو كان هؤلاء الهة ما وردوا. هذا والتوبيخ ومما يدل على ذلك سياق الايات قبلها وبعدها فانه ذكر قبلها قيام الساعة وما يحصل فيها من الكفار وزعرهم ودعوتهم - 00:52:00

والموت هو التعجب الذر الخوف الشديد وتحصنهم على تفريطهم ثم وجه الخطاب لهم ببيان مآلهم ومصيرهم هم والهتهم ثم جاءت هذه الاية موبخة لهم ومبكرة زيادة في التنكيل بهم ثم جاوزوا حالي في النار فقال تعالى في - 00:52:21
هذه الايات واقترب الوعد الحق فاذا هي الشاخصة من ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل من الظالمين. انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها - 00:52:49

وكل فيها خالدون. لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون بلى التعجب سبل الهالك السبل الدعوة بالهلك تحسن الندم الشديد تحسن الندم الشديد والثمار الهالك الشهيقة والزفير عكس بعضه الزفير اخراج الهواء اخراج اليوم الشقيق ادخاله في الفم في الانف - 00:53:09
وظاهرا من السياق اذا ان قوله تعالى لو كان هؤلاء الهة ما بردوها انه من تمام ما يقال لهم يوم القيامة وتقريعا لهم على ما كان منهم

من عبادتها اذا تقرر احد فلا يتوجه الخطاب له في الدنيا بهذه الاية الا على سبيل التخويف والتهديد لا على السبيل احتجاج

والاستدلال - [00:53:48](#)

اللهم ان لم يقال انه لا مانع من توجه هذا الاستدلال والاحتجاج عليه باعتبار انتمائه الى الدلائل والبراهن الاخرى القاطعة التي دلت على بطلان عبادتها وعلى صدق محمد عليه الصلاة والسلام. وانه لا يخبر الا بحق وانما يذكره من ورودها النار واقع لا محالة -

[00:54:13](#)

ولما ثبت من سوء وتأكد نبوة يكون الخطاب موجها اليه في الدنيا على سبيل الاحتجاج. ومما ان يؤيد هذا التوجيه ان كفار قريش لم يجادلوا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة من هذه الجهة. وما ورد عنهم - [00:54:35](#)

انهم قالوا له كيف تحتج علينا بامر لم نسلمه لك بعد ولم نؤمن لك فيه. بل انهم ذهبوا يجادلونه في امر اخر غير هذه المسألة وهو انه اذا كان كل من عبد من دون الله سيدخل النار مع من عبده فكيف - [00:54:55](#)

عيسى ابن مريم وقد عبده النصارى حتى انزل الله تعالى في الرد عليهم الاية التي بعد هذا السياق ان الذين سبقت لهم ان الحسنى اولئك عنا مبعدون. فلا شك ان انصراف عن الدعم في الدليل على النحو لم يطعن في الدليل لم يقول له ما قال لك انها ستدخل -

[00:55:15](#)

هي لن تدخل النار نعم! لانهم يعلمون من ادلة اخرى بطلان عبادتها ولكنهم يكابرون ويجادلون. انما طعنوا في الليل الاخر ما هو؟ النار. فان عيسى سيدخل النار على النحو على النحو الاول الى تغيب عليه على هذا النحو. الاعتراض يعني التشغيل بالاعتراض. شغب

اعترض. نعم - [00:55:35](#)

دال على انهم لم يروا فيه متعنا في اصل دلالته. لما اقترن به واحتف من دلائل اخرى تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم.

وبطلان الاسنان او انهم علموا انه ما وجه اليهم على سبيل الدلالة المستقلة الفورية على بطلان الالهة. كما تقدم انفا - [00:55:58](#)

واذا كانت هذه الاية الكريمة ليست دليلا تاما مستقلا على بطلان الالهة او على الاقل موقوفة دلالة على حصول المرور يوم القيامة فما السبب ايرادها في هذا البحث الخاص بالدالة العقلية - [00:56:21](#)

والجواب انه ما كان لهذه الاية ان تورد في هذا البحث لولا ما ذكره الروزي في التفسير الى ها من شبهة خطيرة اظهرتها بمظهر ضعيف اظهرتها بمظهر ضعيف. اظهرتها ان الرجل تكلم كلام عن الاية - [00:56:38](#)

ويرى انها ليست حجة فسنموت على هذا الان انا الرازي ما نصوا. ها هنا سؤال. هو ان قول ولو كان هؤلاء الهة ما وردوها لكنهم وردوها. فهم ليسوا الهة. هذه حجة - [00:56:58](#)

لو كان هؤلاء الاصنام الهة ما دخلوا النار. لكنهم ماذا؟ دخلوا النار. دخلوا النار. هذه الحجة لمن قال هذه حجة فهم ليسوا الهة حجة وهذه الحجة اما ان يكون ذكرها النبي لنفسه عليه الصلاة والسلام - [00:57:11](#)

او لغيري فان ذكرها لنفسه فلا فائدة فيه. لماذا؟ لانه يعلم انها ليست الي فلا يحتاج ان يذكر حجة لنفسه. لانه كان عالما بانها ليست الهة. تمام؟ وان ذكرها بغير - [00:57:26](#)

في يوم الكفار فاما ان يذكرها لمن يصدق بنوته. اما المؤمنين او لمن يكذب بنوته. فان ذكرها بمن صدق بنوته فلا حاجة الى هذه الحجة لان كل من يصدق بنوته لم يقل بلاهية هذه الاصنام - [00:57:38](#)

وان ذكرها لمن يكذب بنوته فذلك المكذب لا يسلم لا يوافق ان تلك الالهة يردون النار ويكذبونه في ذلك. فكان ذكر هذه الحجة ضائعا كيف كان؟ انت ماذا يريد ان يقول الرسم؟ لم تفهم؟ نعم هناك احتمالان احتمال ان يكون ذكرها للنبي عليه الصلاة والسلام وذكرها

لغيره - [00:57:52](#)

لا ينفع تقول ذكرها لنفسه لانه يعلم ان دين الهة باطلة فلا يحتاج ان يستدل على هذا بدخوله النار. واما ان يكون ذكرها لغيره. هذا الغير ان كان مسلما لا يحتاج الى هذه الحجة لانه لو - [00:58:13](#)

كان مسلما يعلم ان هذه الالهة باطلة. ولو كان كافرا وسيقول لها من قال ستدخل النار ساعتض عليه. واضح هذا؟ فليس هناك فكان

ذكر هذه الحجة ضائعا كيف كان. وايضا فالقائلون بالهيتها - [00:58:23](#)

لم يعتقلوا فيها كونها مدبرة للعالم. والا لكانوا مجانين. بل اعتقدوا فيها كونها تماثيل الكواكب او صور الشفعاء. وذلك لا يمنع من دخولها في النار ما معنى يعني الكفار عندما عبدوا هذه الاصنام لم يقل ان الصنم هو الذي يدبر الكون. هم قالوا صورة للكواكب التي تدبر الكون. او صورة للصالحين الذين - [00:58:38](#)

يشفعون لنا يوم القيامة صورة للشفعاء. ولا مانع ان تدخل هذه الاصنام نفسها. النار لانها هي صور اما حقيقتها التي تدل عليها وهي الكواكب او الصالحين لن يدخلوا النار. واضح هذا؟ فهمت ماذا يقصد؟ واجيب عن ذلك بان المفسرين قالوا المعنى لو - [00:58:59](#) كان هؤلاء يعني الاصنام الهة على الحقيقة ما دخل عابدها النار ولا يخفى ضعف الجواب الذي اوردته عن هذه الشبهة فان قوله تعالى الحاشية هذا من اوضح الامثلة. لما قال لما قيل من ان الرازي يوجد الشبهة نقدا ويردها نسيئا. هكذا قالوا عند الرازي - [00:59:17](#) جنة مشهورة عند الرز ما معنى هذا؟ يعني الرازي في تفسيره لا ينتفع به من لم يكن قويا جدا في فهم الشبه والرد عليه بل قد يقع في قلبه الشبه. الرازي يولد يريد شبهة هذه الشبهة الذي يقرأها يراها قد يراها قويا - [00:59:42](#)

ويرضي الشبهة ماذا؟ نقدا. يعني يرد الشبه جاهزة ولا يرددها. يرددها ماذا نسيئة؟ نسيئة بالاجل. يعني هو اورد الشبهة وفصل فيها ثم ردها ردا ضعيفا. ما ورد الضعيف الذي رده؟ الرد الضعيف الذي رده ان الذي يدخل النار - [00:59:57](#) هو نفس الاله. هذا رد ضعيف ولا يخفى ضعف هذا الجواب الذي اوردته عن هذه الشبهة فان الله تعالى قال وكل فيها خالدون. يشمل ماذا؟ العابد والمعبود. وحتى على فرض صحة ما ذكره عن المفسرين. فان الشبهة لا تزال - [01:00:15](#) لا تزال قائمة ما يشوبها ما ما وجه قيام الشبهة ان الحجة ليس لها فائدة ضد الكفار. هذا اساس الشبهة. والجواب الصحيح هو ما تقدم ذكره من ان الخطاب في الآية. انما يتجه الى - [01:00:33](#)

مشركون بعد وجودهم النار مع الهتهم. وانه قبل ذلك يكون بمثابة الوعيد والتهديد له خلاصة الجواب عن الشغل ان الآية ليست خطاب للكفار في الدنيا لا تقول لهم في الدنيا ولك دليل على عدم عبادة على عدم صحة عبادة الاصنام. وهذا الدليل هو انها ستدخل النار. لأ - [01:00:47](#)

بل هذا خطاب لهم بعدما يدخلون النار. ان الله يقول لهم يوم القيامة انكم وما تعبدون من دون الله حصدوا جهنم انتم لها. واردون فهذا خطاب لهم ماذا؟ يوم القيامة. اما في الدنيا عندما يسمعون هذه الآية تهديد وتخويف - [01:01:08](#) تهديد وتخويف وليست حجة مستقلة. واما الشبهة الثانية التي جاءت في كلام الرازي وهي ان المشركين ما كانوا يعتقدون ربوبية هذه الالهة. وانما عبدوها للتقرب كذلك لا يمنع دخولها النار. اي سورة الايات تدخل النار. فلا ادري ما وجه السؤال فيها اصلا. فان ورود هذه الالهة النار على سبيل الاهانة والتمكين لعبيدها - [01:01:24](#)

برهان على بطلان عبادته دون شك سواء اعتقد عابدها فيها الربوبية او عبدوها للتقرب والشفاعة. فالدليل مستقيم على كلا الحالين. يعني سواء اعتقدت اعتقدوا ان هذه الالهة مدبرة او ان هذه الالهة شفعاء ووسائط في كلا الحالين. دخول الالهة النار دليل على ماذا؟ على انها ليست الهة. على انها ليست الهة - [01:01:45](#)

وما ذكره من كونهم انما عبدوها للتقرب هو الحق الذي شهد له القرآن ولكنه لا يتعارض مع دلالة الآية بحال والله اعلم. يعني حتى وهذا هو الصحيح يعني. ان هذه الالهة والاصنام انما اتخذوها الهة وليس اربابا. فمجرد دخول النار دليل على بطلان الوهيتها -

[01:02:07](#)

نعم وبعد فهذه بعد الاشارات من الكتاب والسنة الى دلالة النقص على اللوهية وبالجملة فكل ما تقدم في المطلب السابق من

الاستهداف مع الله بعدم التسرب بالشين من معاني الربوبية - [01:02:27](#)

فانه يدخل في الدلالة اتصاف بالنقص على بطلان الوهيتها فقدان الاتصال بمعاني الربوبية ولوازمها من اعظم النقص المنافي لكمال اللوهية المطلق الثالث ابطال احتجاج المشركين بالشفاعة وزلفة بالتأمل في الادلة التي جاء في القرآن الكريم لابطال عبادة غير الله تعالى نعم ان - [01:02:48](#)

الحجة التي يمكن ان يدلي بها المشركون في العبادة لا تعدو احد الامرين. الاول ان معبودهم قد شارك الله تعالى في بعد صفات الربوبية والثاني ان معبودهم يقربهم الى الله تعالى ويشفع لهم عنده - [01:03:10](#)

جاء في القرآن من ابطال الشرك في العبادة متجه الى الامر الاول. لا لان الغالب على المشركين اعتقاد الربوبية في الهة. فان كان قد صرح بانهم كانوا مقرين بتوحيد الربوبية على وجه الاجمال - [01:03:31](#)

ولم يدعوا وجود خالقين للعالم. او ان لله تعالى شريكا في تدبير الامر. بل الصواب ان هذا لم يقل به احد من الخلاء بني ادم حتى فرعون في قوله انا ربكم الاعلى. فلم يكن يدعي انه خالق العالم ومدبره. وانما كان ذلك بمعنى انه - [01:03:49](#)

يجب على قومه طاعته والانقياد له. وعدم الاشتغال بطاعة غيره. لكن قد يحصل منهم اعتقاد بعض خواص الخالق ثابتة للمخلوق على سبيل الذبح لا الاستقلال. كقول مشرك العرب لبيك لا شريك لك - [01:04:09](#)

الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وكاعتقاد نفع وضرب بل يمكن القول انه لا يكاد يخلو عابد لغير الله تعالى عن من اعتقاد بعض معاني الربوبية فيه ولو النفع والضر على اقل التقدير. هذا هو يمكن ان يقال انه هذا مهم ده كلام مهم. لا يخلو عابد لغير الله من اعتقاد ماذا - [01:04:27](#)

بعض معاني الربوبية فيه. هذا الكلام مهم لماذا لكي اؤكد ان مشركي العرب لن يكون المشركين فقط في في اللوية بل في الركنية كذلك حتى ولو عبدوا على سبيل التقرب وتزلف فان اعتقاد انه يملك اجابته ويجلب له منفعة او يدفع عنهم مضرة مضرة - [01:04:49](#)

الوطن على اي وجه كان ذلك شرك في ربوبية دون شرك. وان لم يعتقد مساواته لرب العالمين في الخلق والملك الشرك في اللوهية منصبا على الاستدلال بعدم انتصاف الشراكات بالربوبية. لان افراد - [01:05:13](#)

الله تعالى بها وبالكمال المطلق دون غير اعظم الادلة. ووضحها وظهرها دلالة على وجوب الافراد بالعبادة دون غير مكان للمبالغة في نفي ذلك عن الالهة المتخذة من دون الله تعالى مع كون عابدين غالبا لا يعتقدون فيها دلالة - [01:05:33](#)

على مجرد اثبات عدم استحقاقها للعبادة وهي انه لا تصلح عبادتها اصلا ولا تصح. وان ذلك قبيح ممتنع في العقول السليمة والفتن المستقيمة هذا امتنع كل الامتنان ان الله تعالى او يأذن في عبادة غيره ولو على سبيل التقرب وتخلف - [01:05:54](#)

هذا هو الامر الثاني الذي يحتج به المشركون على عبادة غير الله تعالى وهو الذي وهو الذي عليه اكثر المشركين في العبادة كما ذكر الله في قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد الا ليقربنا الى الله زلفى. وقوله تعالى - [01:06:18](#)

من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه ويقولون او لا شفعاؤنا عند الله وما تقدم في هذا الفصل كان في سبيل ابطال عبادة غير الله تعالى بالحجة الاولى. اما الحجة الثانية فتحتاج الى مزيد بيان لابطالها - [01:06:38](#)

فان صاحب يمكن ان يكون معبوده متسقا بالشيء من الربوبية. لكنه يزعم ان عبادة غيره على سبيل التقرب والوصف وانها ربما تكون اولى من عبادة الله تعالى مباشرة جريا على عادة الناس مع ملوك الارض - [01:06:55](#)

لاتخاذ الوسائط والشفاعة التي اعظم اسباب حصول المطلوب منهم او ان العابد يكون اقل شانا او احقر منزلة من ان يتوجه مباشرة بالعبادة الى الله تعالى. فلا بد له اذا من الالتماس الوسيط الشافي من ذوي الحظوة والمنزلة - [01:07:16](#)

عند الله تعالى من الانبياء والاولياء وغيرهم او غير ذلك ممن ممن توحى الشياطين الى اوليائهم ممن يتوفوا ممن يتوهمونه مسوغا لهم في التوجه الى غير الله تعالى هذي الحجة عقلا يكون ببيان فساد الشرك من اصله. وقبحه في الفتن والعقول ولو كان على سبيل التقرب والتزلف كما دل - [01:07:36](#)

ذلك قول الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون هل يستويان مثلا كيف تعلن مثلا هل يستويان هذه المسالين؟ هل يستوليان مثلا حيل؟ يعني كيف يستويان؟ هل يستويان متماثلين حال - [01:08:03](#)

بالمشتق المؤول بالمستقبل متماثلين اي متخالفون ضرب الله مثلا الرجل ما معنى المثل؟ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون

معنى متشاكسون كل واحد يأمر عبده بشيء مختلفون مختلفون. نقول تشاكس الاولاد مثل تاجاروا - [01:08:39](#)

وهذا ولد مشاكس. تليفون كامل مشاكس يا بيه. يعني مشاغب. هم. دائما يتشاغل مع الناس كيف هؤلاء شركاء متشاكسون نعم. واحد يقول اذهب الى السوق والثاني يقول اذهب الى آآ الى كذا - [01:09:05](#)

ولا يستطيع ان يطيع احدهما ورجلا سلما يا رجل. معنى رجلا سلما لرجل؟ يعني رجلا مملوكا لسيد واحد. سالما له. مملوك واحد. هل يستويان مثلا؟ هل مثال من؟ هذا مثال الموحد والمشارك - [01:09:20](#)

الموحد له سيد واحد. يعبده ويطيعه المشارك له اليات مختلفة لا يدري اي ان يطيع يقول ابن القيم رحمه الله هذا مثل ضربه الله لمن عبده عبده وحده فسلم له. اطاعه سلم اطاعه. ولما - [01:09:36](#)

من عبد من دون الهة فمشارك في متشاكسون آآ قاصرون وليستوي في العقول هذا وهذا. وقد اكثر الله تعالى من هذه الامثال ونوعها مستدلا بها على حسن الشكر وعبادته وقبحه - [01:09:54](#)

عبادة غيره ولم يحتج عليهم بنفس الامر بل بما ركبه في عقولهم من الاقرار بذلك وهذا كثير في القرآن فمن تتبعه وجده ممنون دل على ذلك قول الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في رزق - [01:10:11](#)

رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء بنعمة الله يشهدون والله فضل بعضكم على بعض في الرزق كما الذين فضلوا براد رزقهم على ما ملكت ايمانهم هل السيد يعطي ما له كله لعبده - [01:10:29](#)

يعطي ما له كله لعبدي من لدينا والله نعم هل السيد يعطي ما نقوله لعبدي برد على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء حتى يصبح ماذا؟ السيد مساوي للعبد. هذا لا يكون - [01:10:56](#)

نعم قال ومما دل على ذلك قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا براءات رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء فبنعمة الله يجحدون. فان هذا مثل ضربه الله تعالى للمشاركين به - [01:11:14](#)

ينكر فيه عليهم مساواة عبيده به في العبادة. كيف تساوونه؟ كيف تساوون العبيد بالله فتعبدونه؟ في حين انهم لا يرضون ان يكونوا هم سواء فيما رزقهم الله تعالى من رزق. يعني انت لا ترضى ان يكون عبدك ان يملك عبدك نصف مالك مثلا. فكيف ترضى لله ان يكون العبد الذي - [01:11:28](#)

خلق ومساوية لله في العبادة هذا المعنى هذا معنى عظيم. رواه ابن جرير بسند ابن عباس انه قال في معنى الآية يقول لم يكونوا ليشركوا عبيدهم في اموالهم ونسائهم. هل تجعل عبدا عبدك - [01:11:48](#)

في امرأتك وفي مالك. فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني وفي رواية عنه انه قال في معناه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم. نعم وقال في الحاشية في الحاشية السابقة - [01:12:01](#)

آآ ان شيخ الاسلام في المجموع له كلام جميل آآ اقرأه لكم. في ابطال ماذا؟ قال وآآ وانظر الرد على اخواتي المشاركين لان الله تعالى اعظم من ان يتقرب اليه مباشرة. يكاد يقول المشاركون يقولون ماذا؟ نحن ضعفاء لا يمكن ان نتقرب الى مباشرة - [01:12:17](#)

فلا بد ان نتخذ ماذا؟ شركاء. شركاء. وسائط. وسائط شيخ الاسلام قال هذا باطل بالوجه. اذكر لكم بعض هذه الوجوه التي ذكرها. هذا في المجلد الثالث قال ان الذي لا يتقرب اليه بوسائط وحجاب - [01:12:37](#)

الذي لا يتقرب اليه بوسائط وحجاج. اما ان يكون قادرا على سماع كلام الناس وقضاء حوائجهم بدون الوسائط والحجاب. واما ان لا يكون قادرا. فان لم يكن قادرا كان هذا نقص. الله عز وجل قادرا على سماع حاجات الناس كان هذا نقص. والله تعالى موصوف بالكمال. فوجب ان يكون متصفا بان - [01:12:51](#)

يسمع كلام عبادي بلا وسائط. ويجب دعاءه ويحسن ولا بدون حاجة الى الحجاب. طب اذا كان الملك قادرا على فعل اموره بدون الحجاب وترك الحجاج احسانا ورحمة كان ذلك صفة كمال. هذا كلام جميل. يعني الملك الان الملك. اما ان يكون قادرا على سماع - [01:13:11](#)

الناس سيكون هذا صفة كمال واما ان يكون قادرا فيكون صفة نقص. طب اذا كان قادرا ايها افضل؟ ان يجعل حجاجه او الا يجعل

الحجاج. الافضل الا يجعل الحجاب. هذا دليل على ماذا على احسانه وكرمه - [01:13:34](#)

فاله عز وجل لا يحتاج الى حجاج. وايضا فقول القائل ان هذا فيه نقص في حق الله. ان نطلب منهم مباشرة. انما يكون في لمن يمكن الخلق ان يضروه ويفتقدوا في نفع اليهم - [01:13:48](#)

واما مع كمال قدرته واستغناؤه عنه وامنه ان يؤذوه فليس تقربهم اليه غضا منه ما معنى؟ يعني عندما تقترب الى عندما تسأل الملك.

الملك يحتاج الى حاجب. لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يسمع كل الناس. حتى لو كان يستطيع الناس - [01:14:03](#)

قد يضروك ممكن شخص يدخل الاية فيقتله مثلا يعني يظهر انه يريد حاجة منه فيقتله. اما الله عز وجل ليتمكن ابدأ ان يبلغ الناس ضره فيضروه. واضح هذا بل اذا كان عندنا اثنان احدهما - [01:14:22](#)

يقرب اليه الضعفاء يقرب اليه الضعفاء احسانا. اليهم ولا يخاف منهم. يعني واحد من الملوك كم عمر رضي الله عنه؟ كان ينام تحت

الشجرة الضعيف فيسأله ولا يخاف من الضعيف - [01:14:39](#)

نعم كما قال جاءه بعض الناس فقال آآ حكمت فعدلت فامنت فممت نعم ما كان يخاف ولا يخاف منه. والآخر لا يفعل ذلك. اما انه

يخاف من الناس ان يقتلوه. واما كبرا عليهم. ايها اكمل؟ الاول ليس الثاني - [01:14:54](#)

وكل هذا يعني يحتاج عليهم بالقيم. انتم قسطم الخالق على المخلوق قياسكم فاسد وانا ساقيس قياس من باب القياس الاولى في دنيا الناس الملك الذي يكون بابه مفتوحا ويستطيع الناس كله ان يذهبوا اليه ويسألوه ويعطيهم بدون واسطة. هذا افضل واكمل. كان

الاول اكمل من الثاني. وايضا - [01:15:14](#)

فان هذا لا يقال اذا كان ذلك بامر المطاع بل اذا اذن للناس بالتقرب منه ودخوله دخول داره لم يكن ذلك سوء ادب عليه ولا غضا منه

فهذا انكار على من تعبد بغير ما شرع. ما معنى هذا يعني؟ يقول انك لو ان الملك فتح قصره - [01:15:33](#)

وقال للناس من يريد ان يدخل يسألني فاعطيه هذا ليس فيه انتقاص للملك. بل هم دخلوا باذنه. يكون انتقاص متى؟ متى يكون

انتقاصا؟ باذن الله. لو دخلوا بدون اذن ليأخذوا ما يريدون. يكون - [01:15:53](#)

لكن هو الذي فتح الباب واذن له والله هو الذي فتح الباب لعباده وقل ربكم ادعوني استجب لكم. لو كلام جميل في هذا ممكن تقرونه

في نجوم الفتاوى ذكر وجوها كثيرة - [01:16:07](#)

الرد على المشركين في هذه الشبهة يعني ومن ادلة ذلك قول الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا على قول من جعل التمانع

في الاية التمام في الالهية والفساد فيها بمعنى الفساد صدق معنى الكلام على هذه الاية؟ العبادة غير الله تعالى. يقول ابن القيم

معلقا على هذه الاية اي لو - [01:16:17](#)

في السماوات والارض الهة تعبد غير الله لفسدنا وبطلنا ولم يقل اربع بل قال الهة والاله المعبود المألوه يدل على انه من الممتنع

المستحيل عقلا ان يشرع الله عبادة غيره ابدأ. وانه لو كان معه معبود سواه لفسدنا السماوات والارض - [01:16:46](#)

وقبح العبادة غيره قد استقرت في الفتن والعقول. وان لم يرد النهي عنه في الشرع. بل العقل يدل على انه اقبح القليل. يعني حتى

عن الشرك في الشرع العقل يدل على - [01:17:06](#)

او كي وانه من المحال ان يشرعه الله قط وصلاح العالم في ان يكون الله وحده والمعبود. وفساده وهلاكه في ان يعبد معه غيره.

ومحال ان يشرع لعباده ما في العالم وهلاكه. بل هو منزه من ذلك او عن ذلك - [01:17:20](#)

ولما كانت عبادة غير الله تعالى بهذه المثابة من القبح ومخالفة العقل والفترة جاء في القرآن التأكيد على ان المشركين ليس لهم على

الشرك هذا اي دليل اصلا وانهم انما يعتمدون في ذلك على اهان لا حقيقة لها. كما قال الله تبارك وتعالى على ان - [01:17:41](#)

انا لله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن المعنى اي حجة يتبعها هؤلاء

في شركهم الحقيقة انهم انما يتبعون الظن والظن لا معول عليه لا يعتمد عليه يعول عليه لا اعتماد عليه. كما قال تعالى وما يتبع -

[01:18:01](#)

اكثرهم الا ظنا. ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ان الله عليم بما يفعلون الفصل الخامس ضلال النهوض مقدما كان الحديث في

الفصول السابقة عن عن الالهيات. الباب الاول من ابواب الثلاثة الرئيسية للاعتقاد - [01:18:28](#)

الالهيات والنبوات والمعادن. وفي هذا الفصل يكون الحديث ان شاء الله تعالى في الجوانب العقلية من النبوات. فنبين الدلائل العقلية التي جاءت بالكتاب والسنة لاثبات النبوات عموما. ورسالتني الخادمة على وجه الخصوص. وان القرآن كلام الله تعالى وواحد من عنده. وقد - [01:18:52](#)

النبوة العقلية في الكتاب والسنة كثيرة ومتنوعة. ومفصلة. وربما اكثر من غيرها من ابواب الاعتقاد. ذلك انه هي المستند العقلي العام لسائر الاعتقاد ودلائل السمعية. فاذا ثبتت النبوة وجب عقلا قبول السعي ما - [01:19:12](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى واليوم الآخر وصائر الامور الغيبية. لذلك كان الدلال النبوة من اعظم الطرق عند سلفي لمعرفة الله تعالى واثبات وجوده. كما تقدم في الفصل الاول من هذا الباب - [01:19:32](#)

ولما كانت النبوة من وصول الاعتقاد بهذه المثابة تكفل الله تعالى بنصب الايات والبراهين الدالة عليها. لانك لما نبت النبوة ما فوقها تثبت اللوهية والربوبية النبي مرسل من الرب الاله - [01:19:49](#)

الذي يأمر بالعبادة. ماذا؟ منزلة بما لا يبقى بعده عذر لاحد في تكذيبها. ويمتنع ان يسهم الله تعالى رسولا لا يجعل معه من ايات صدقهما يميز عن الكذابين والدجاج له. كما يمتنع كما يقول ابن تيمية رحمه الله ان يجعل مجرد الخبر المحتمل بالصدق والكذب -

[01:20:04](#)

وحجة على لابد ان يقترن هذا الخبر بما يوجب تصديقه فكان ذكرنا بينا مع ذكر الارسال في القرآن معا كما في قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا رسلنا بالبينات. فالبينات هي - [01:20:31](#)

تثبت الرسالة وقولي فلما جاءتهم رسلهم بالبينات والبيئة جر البيئة وهي الاية الواضحة الدالة على صدق الرسل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه من من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن - [01:20:48](#)

البشر. وكان الذي اوتيته وحيا. باقي الحديث. فالوحي من اعظم دلائل النبوة والايات من ايات ما مثلها مثل اي مثل الايات. يعني ابل اعطي من الايات الذي المثل هنا ماذا؟ معناها الذات. المثل معناها الذات. قال تعالى مثل قوله تعالى مثلا نعم - [01:21:10](#)

آآ وشهد اه الذين امنوا بمثل الذي امنتم به فقد اهتدوا ان امنوا بمثل الذي امنتم به فقد اهتدوا. الصحيح في هذه الاية هو ماذا ما من امان بمثل الذي امنتم به؟ يعني كفار يؤمنون اذا امنوا بالقرآن بمثل القرآن ام يوجد قرآن مثل القرآن؟ لا امنوا بنفس الذي -

[01:21:36](#)

امنوا بالذات الذي امنتم به فان امنوا بمثل الذي امنتم به فقد اهتدوا. يطلق على على ما تطلق على الذات. وهذا ارجح التفاسير الذي اختاره الشيخ الشنقيطي في قوله تعالى ماذا - [01:22:10](#)

بسم الله. ليس كبسم شيء. قال ليس كباته شيء. همزات لا شيء. ليس كباته شيء. هذا اصح التفاسير يعني تعرفونه؟ هنا اوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر. يعني ما نفسه امن عليه البشر - [01:22:25](#)

وعلي هنا بمعنى بسببه يعني هنا بمعنى سبب. مم. على هنا معنى ماذا؟ سبب. يعني معنى الحديث ما من الانبياء نبي الا اعطاه الله من الايات الذي به امن البشر. الذي به نفس هذه الايات ماذا - [01:22:42](#)

امن البشر واضح هذا هنا موصول الازاعة شوية. نعم موصولة الذي الذي مثله مثل ايات مثل الايات الذي هو نفسه وقلنا مثل ذات. نعم. صفحات. اذا لم يكون المعنى الذي به امن البشر - [01:23:02](#)

اللي عليه معنى الباء سببية. الايات في حق الايات كيف نقول زاته على ما الا اعطي من الايات ما به ما نفسه فيكون مثل تأكيد للايات نفسه يعني اعطي من الايات الذي نفسه امن عليه البشر. نفس هذه الايات امن - [01:23:18](#)

امن بسببها البشر. فهمتم هذا الحديث؟ اه. نفس امن بسببها البشر. نعم والايات والدلائل التي ينسبها الله تعالى لتصديق انبيائه ورسله هي الشهادة الحسية العقلية لهم. لا مجرد هذا القولية السمعية. يعني شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والعلم قائما بالقسط -

[01:23:41](#)

نعم الله شهد لنفسه بالالوهية. وشهد لانبيائه للرسالة. هل هذه الشهادة مجرد قول يعني؟ ام شال حسية عقلية؟ حسية عقلية كما سيتبين لنا في هذا الفصل. نعم وبهذا تعلم شهادة الله تعالى بصدق رسله. فتقوم بها الحجة. اذ لا تنفع الشهادة ما لم تعلم من غير -

01:24:08

بيت المدعي. ما معنى لا تنفع الشهادة ما لم تعلن من غير طريق المدعي. يعني انا ادعيت شيئا فلا بد لكي تصدقني ان اتي بدليل مجرد الدعوة لا تقبل بها الشهادة. لابد من ماذا؟ بينة. من بينة من دليل. نعم - 01:24:32

يعني مثلا شهادة الشهود امام القاضي البينة فيها عدالته مثلا لابد من بينة تدل على صدقنا يقول عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد رسل - 01:24:50

وكان الله عزيزا انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فالحجة قائمة على الخلق بمقتضى هذه الشهادة ويقول تبارك وتعالى ويقول الذين كفروا لسننا مرسلنا قل كفى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. كفى بالله شهيدا على - 01:25:07

نبوتي ومن عنده علم الكتاب ويقول تعالى وكفى من عنده علم الكتاب شهيدا. ان الذين عندهم علم كتاب في كتبهم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه - 01:25:32

ومن قبله كتاب موسى ايمانا ورحمة. اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده ولا تكن في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الضمير في منه - 01:25:57

عائد الى الله اقرأ الضمير في منه عائد الى الله والشاهد والقرآن ويتلوه اي يتبعه فيصدق ويؤيده ويثبتته. والذي على بينة من الرسول واتباعه يوم القيامة بدلالة قوله بعدها اولئك يؤمنون به. قال في الاية امانة - 01:26:17

افمن كان على بينة من ربه. والنبي عليه الصلاة والسلام. والصحابة من بعدي والمؤمنون الى يوم القيامة ويتلوه ويتبعه. شاهد منه اي من الله يعني النبي على بينة والله عز وجل لم يجعل النبي - 01:26:46

لم يجعل النبي بدون بل تلاه وتبعه بماذا بشاهد منه ومن اه دليل على نبوته الشاهدة وماذا؟ دليل. شاهد اي دليل من الله. واعظم الدليل هو القرآن تمام؟ ومن قبله اي من قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كذلك كتاب موسى اماما ورحمة - 01:27:06

اولئك يؤمنون به. النبي عليه الصلاة والسلام واتبعه يؤمنون به. ومن يكفر به من الاحزاب اي الكفار فنان وعلم هذا فيه تهديد فلا تكن في مرية اي في شك منه للقرآن انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. قال في الحاشية ان شيخ الاسلام شرح هذه الاية في -

01:27:28

واتى فيها بما يبهر يعني ممكن في باقي الكتاب كان من اول ان نفعل هذا من اول الكتاب واحيانا يحيل الكتاب فيه حاجات كثيرة.

الكتاب فيه حالات كثيرة عندما قرأت الكتاب قديما كنت ارجع اليها فتجد فعلا انه دقيق في هذه الاحالات - 01:27:49

فانت لو رجعت الى هذه الاحالات علاء يا شيخ. يعني هو يحيلك ماذا مثلا هذه الآية انظر كلام الشيخ الاسلام في مجموع الفتاوى في

هذا الموضوع المجاهد الخامس عشر في الصفحة السانية والستين - 01:28:11

الى صفحة مئة واثنين. اطال في الكلام عن الاية. اطال في الكلام على الاية منذ قليل قرأنا شيئا من كلام شيخ الاسلام في المجلد السادس في ماذا مالك في الرد على المشركين الذين يقولون دعاء الوسائط افضل من دعاء الله. نعم. ورد عليهم ادلة عقلية. ممكن

تأخذوها كشاي - 01:28:26

قالوا في البيت يعني ممكن هذا الموقع تنظر فيه. الموضوع هدف. نعم وكذلك في الموضوع الذي قبله في قوله تعالى ويقول الذين

كفروا لست مرسلنا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. قال في الحاشية - 01:28:50

انظر فضيلة شيخ الاسلام على هذه الاية في المجموع صفحة مئتين باثنين وتسعين وخمسة وتسعين طبعا المجموع الذي ليس عنده

المجموع هذه الصفحات في نزلت مجموع الفتاوى بي دي اف. هديك الطبعة نفس الطبعة - 01:29:08

مدينة عندهم مجموعات وسهلة. سهل طيب عفوا كان هذا حاله كمن لم يكن كذلك او افمن كان هذه حاله يظلم او يدعن فيه او يعرض

عن متابعتة او يفتن ويعذب - 01:29:24

طيب افمن؟ من هنا منعوها افمن كان على بيعة من ربه؟ مم ويتلوه شهدا منه ومن قبله كتاب موسى اه استفهامية ولا حاجة؟ ومن كان نعم؟ استفهام الهملة استفهامية. نعم. والفعل استئنافية - [01:29:47](#)

من كان على بيعة من ربه. كمان هذا حاله ومن شرطية جاب الشفط فين مالك؟ محفوف ما تقديره كمان لم يكن كذلك حذف للعلم به. يعني يا زمان كان على بيعة من ربه - [01:30:15](#)

كمان لم يكن كذلك اوقف من كان هذا حاله يذم او يطعن فيه او يعرض عن متابعة او يفتن ويعذب كل هذه احتمالات في الاية. واضح هنا؟ لا الحجاب الشرط يعني. واذا تركت القرآن وهي هذا كثير فيحاسب ماذا؟ حذف الجواب - [01:30:31](#)
حفل جواب الشرط. حذف جواب الشرط. نعم. واخرج في القرآن بيان لامكان الارسال عقلا بل ضرورة الناس اليه وان حاجة اليه اعظم من حاجة من الطعام والشراب والهواء فاما ان كانوا فديل عموم ادلة قدرة الله تعالى على كل شيء فان دلال الكمال والجلال الشاهدة. كما يقول الامام ابن تيمية رحمه الله - [01:30:51](#)

بان اكسال رسول من البشر يبلغهم رسالات ربي ويهديهم الى صراط مستقيم ابغ في قدرة الرب ورحمته بعباده اليهم واعظم اثبات الكمال من كون ذلك غير ممكن له. ومن امتناعه عن فعله. يقول شيخ الاسلام - [01:31:18](#)

بان ارسال رسول من البشر يبلغهم رسالات ربهم ويهديهم الى الصراط المستقيم ابغ في قدرة الرب ورحمته بعباده واحسانه اليهم واعظم اثباتا للكمال من كون لذلك ذلك اللد وماذا ارسال الرسل غير ممكن له. ومن امتناعه عن فعله. يعني الامتناع عن ارسال الرسل - [01:31:38](#)

في طعن في كمال الله. في طعن في كمال الله. لماذا في طعن في كمال الله؟ ما العلة في هذا؟ ان الله عز وجل لو خلق الخلق وهدهم الى ما ينفعهم في الدنيا - [01:32:01](#)

المطاعم وشرب المشارب وخلق لهم ما يحتاجون اليه. كيف اياديهم الى ما ينفعهم في معرفة ربهم وخالقهم فيما يدفعهم في معرفة ربهم وخالقهم. ولله المثل الاعلى. لو ان ملكا من الملوك - [01:32:12](#)

نعم ظل يحسن الى الناس مثلا. ويعطيهم ويتصدق عليهم. وهو لا يعرفهم بنفسه ولا يعرفهم بمن يعطيهم وكذا. نعم واضح هذا؟ ايهما اكمل؟ هذا ما الذي يعرف الناس به حتى يأتوا اليه ويسألونه. وحتى يطلبوا منه حاجاتهم ولله - [01:32:25](#)

الاعلى. نعم. قال وقد جاءني الانكار على من تعجب من ان يرسل الله تعالى رسولا الى الناس منه. يبشرهم وينذرهم. كما في قوله تعالى اكان للناس عجا؟ الله ينكر على ما يتعجب من هذا؟ اكان للناس عجا انه حيينا الى رجل منهم؟ ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم - [01:32:45](#)

صدق عند ربهم. وقال كل من نوح وهود لقومه فيما حكاه الله تعالى او عجبتم هل تتعجبون يعني؟ ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم. وقال تعالى عن كفار قريش وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. قرر الله تعالى ان كان النبوة والارسال - [01:33:05](#)

في اول سورة انزلها على نبيه. سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان لذكر التعليم هنا بعد ذكر الخلق دلالة على امكان النبوة. من اين اخذنا النبوة؟ من التعليم. علم بالقلم - [01:33:25](#)

والتعليم بالقلم لابد ان يكون عن طريق وحي فان النبوة نوع من التعليم وهذا وجه لوجه اخر هو الاستدلال وقياس الاولى. يقول ابن تيمية فان جعل الانسان نبيا ليس باعظم - [01:33:48](#)

من جعل العلة انسانا حيا عالما ناطقا سميعا بصيرا متكلم قد علم انواع المعارف والقادر على هذا التعليم كيف لا لا يقدر على ذاك التعليم هذا الاستدلال بقياس الاولى. يعني اقرأ باسم ربك الذي خلق. هم. خلق الانسان من علق. هذا خلق - [01:34:02](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. هذا بعث الرسل يعني الذي خلق العلق وجعله انسانا يتكلم من من اولى ماذا؟ قادر ان يجعله مرسلا. نعم. ده قياس الاولى وتأمل كيف انه لما كانت الولايات اول ما نزل وكان المقام مقام اثبات النبوة خص التعليم بالذكر بعد الخلق - [01:34:21](#)

من الهداية العامة الشاملة للانسان والحيوان. كما في قوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. وقوله وربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هداه. وذلك فما الذي يريد ان يقول - [01:34:45](#)

يعني عندنا الان ايتان في هذا المعنى اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. يعني بعد ما خلق علم بالقلم. طيب في اية اخرى - [01:35:03](#)

الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى هذا هذه هدية خاصة يا محمد. عم. عامة. هذا لكل المخلوقات لما ينفعون. طب علم بالقلم هدية خاصة علم الانسان بالقلم من الحيوان لا يتعلم بالقلم. طب لماذا ذكر الهدية الخاصة في سورة العلق؟ لانها اول ما نزل. فلما كانت اول ما نزل كان المهم نتكلم عن النبوة - [01:35:16](#)

كده من المهم الكلام على النبوءات ده معنى قولى ماذا؟ وتأمل كيف انه لما كانت الايات اول ما نزل وكان المقام مقام اثبات النبوة حتى يعلم النبي انه نبي جبريل قال لجبريل ما ما لست بقارئ هو لا يعرف انه نبي الان. خص التعليم بالذكر بعد الخلق - [01:35:38](#)

دون الهداية العامة الشاملة لان تعليم الهداية خاصة ولا حاجة كما في قول الذي خلق فسوا. وفي قوله ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. هذه هداية عامة. قال ابن تيمية ان هذا التعليم الخاص يستلزم الهدى العام - [01:35:55](#)

ولا ينعكس ما معنى لا ينعكس؟ يعني الهدى العام لا يستلزم التعليم الخاص التعليم الخاص ولد الرسالة تستلزم الهداية العامة لان من باب اولى اذا هدا الله الناس الا ما ينفعهم - [01:36:08](#)

دي اخراهم شاهدين بما ينفعوا في دنياهم. وهذا اقرب الى اثبات النبوة فان النبوة نوع من التعليم. فهتم هذا الكلام؟ وكذلك قوله تعالى في اخر هذه الايات علم الانسان ما لم يعلم يدل على ان النبوة من جهة ان جنس الانسان فيه انواع من النقص. فاذا كان قادرا على تعليمه مع ذلك. اذا كان الله قادرا على تعليم - [01:36:23](#)

فيما عدا النقص كان قادرا من باب اولى على تعليم الانبياء الذين هم اكمل الناس. ما معنى قد علم الانسان ما لم يعلم. انظر الى هذا الفهم شيخ الاسلام هذا فهم عميق جدا والله - [01:36:43](#)

شيخ الاسلام يقول ماذا؟ في الموضع الذي قال اقرأه في المجلد السادس عشر هذا في حوالي يقول ماذا؟ ما وجه الدلالة العقلية يعلم الانسان ما لم يعلم على على اثبات النبوة - [01:36:56](#)

الانسان ما لم يعلم. الانسان جاهل ناقص. فاذا كان قادرا على تعليم الانسان الجاهل الناقص من باب اولى ان يعلم الانبياء لان الانبياء اكمل الناس عقولا اذا عندما تجد مثلا معلما للغة العربية علم شخصا غيبا جدا علمه اللغة العربية حتى اتقنها - [01:37:12](#)

يقول هذا من السهل ان يعلم الذكي ولله المثل الاعلى. الله يقول علم الانسان والانسان تطلق على ماذا؟ على كل الناس. الغبي والذكي علم الانسان ما لم يعلم فالنبي علم الانسان بل علم الحيوان - [01:37:30](#)

الذي علم الحيوان البهيم ما ينفعه. كيف يعلم النمل ان يبني اعشاشه اللحم ان يجعل الخلايا مسدسة متساوية الاضلاع الذي علم العجاوات وعلم الانسان من باب اولى ان يكون قادرا على - [01:37:45](#)

تعليم النبي الوحي لان الانبياء اكمل الناس عقولا وازكاهم قلوبا. نعم هذا معنى قوله ماذا؟ يدل على النبوة من جهة ان جنس الانسان انواع من النقص فان كان قادرا على تعليمه مع ذلك كان قادرا من باب اولى على تعليم الانبياء الذين هم اكمل الناس - [01:38:01](#)

مفهوم؟ مم اما بيان ضرورة الارسال في ذاته. نحن الان نتكلم على ماذا؟ فرق بين الامكان واللزوم هنا هذه الاية على من سلم لم يعلم دليل على ماذا؟ ان كان ان الله يستطيع ان يرسل. طب ممكن شخص يقول يستطيع ولكن ليس واجبا. لا هو واجب ان يرسل. واجب على نفسه - [01:38:20](#)

اوجب على نفسي ان يوسف اما بيان ضرورة الارسال في ذاته فقد نبهت اليه الايات الدالة على ان مقتضى الحكمة التامة ان من خلق للعبادة لا يصح ولا يحزن ان يهمل - [01:38:43](#)

الله خلق الانسان لابد انه خلقه لحكمة ويترك ويترك دون امر ولا هي ودون حساب او جزاء فان ذلك يتنافى مع الحكمة الالهية. ومع تنزه الخالق عن العبث واللغو والى هذا الاشارة بقوله يحسب الانسان ان يترك سدى. اي هملا لا يؤمر ولا ينهى. افحسبتم انما خلقناكم

عبثا. فهذه يدل على ماذا - 01:38:56

هذا الدليل ايجسب الانسان ان يترك سنة الدليل على مسألتين على ماذا وماذا؟ حكمة الحكمة ها وماذا؟ وماذا ايضا؟ والبعث ايضا والبعث في الآخرة لانه لو مات ولم يعذب وجاءت هذا الدليل في البعث في الآخرة - 01:39:22

الان نتكلم عن الامام بالرسول بقي لنا الايمان باليوم الآخر. وكذلك قوله تعالى فحسبتم انما خلقناكم عبثا. والامر والنهي والشرائع ولا بد لها من رسول مبلغا الامر ولله والشرع لابد له منه - 01:39:38

مبلغ. طيب فالمسألة اذا هاي اتصال مباشر بتنزيه الله تعالى عما ينافي حكمته. وهذا من اقوى الأدلة العقلية على امكانها بل ضرورتها. ولذلك جاء التأكيد التام. نهائيا. ان كان الرسالة - 01:39:51

بل انها ضرورة لازمة. ولذلك جاء التأكيد التام بان الناس لا مناس لهم ان يبعث اليهم رسول يبتلون بدعوة وتقام عليهم الحجة به ومهما كان حالهم من الشرك والاسراف كما في - 01:40:10

قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين هم منفكين الى اخره حتى تأتيهم البينة. منفكين انفك عن الامر. قال في الحاشية لفظ منفك يستعمل فيما يلزم به الانسان ويقيد اختياره ويقهر عليه. اذا تخلص منه يقال انفك عنه - 01:40:29

الفصل كل ما لزمك لست منفكا عنه فمعنى الآية انهم لم يكونوا متروكين بلا شرع ولا لسان. فهمت اذ يكونوا ماذا؟ متروكين بلا شرع ولا رسالة وكما في قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ام كنتم قوما مسرفين. ضرب عنه الذكر - 01:40:54

صفحة يعني تركها يقول ضرب ضرب صفحا عن ذكرك ذات تعبير. تعبير هذه الجملة كلها كده تعبير. نقول ضرب صفحا عن ذكرك يعني ماذا؟ تركه لم يذكره. انقل انتم يعني لانكم كنتم. قوما مسرفين والمقصود بالذكر هنا ماذا؟ الوحي والرسالة. يعني هل لكفركم هذا سؤال؟ هل بسبب كفركم - 01:41:30

لنرسل اليكم الرسل؟ لا سنرسل اليكم الرسل الحاشية في شيخ الاسلام قال معناها لاجل اسرافكم نعرض عن انزال الذكر وارسال الرسل؟ الجواب لا واضح حاجة؟ طيب لا موسفين في المعاصي والكفر - 01:41:53

ينال بسبب كفركم لا نرسل لكم رسل؟ لا يعني حتى لو كنتم اعدائي لله الله عز وجل سيرسل لكم بالرسول. نعم. ممن يشير الى الضرورة لارسال وحاجة البشر اليه الايات والاثار التي تنبه الى حالهم في فترات الانقطار الرسل عنهم. وانداس تعاليمهم. الناس تضل بدون نسك - 01:42:17

كيف يكونون في حال مزرية من الفساد العام المطبق؟ المطبق المنتشر حالة مزرية لحالة قبيحة جدا من الفساد المنتشر التصورات وفي السلوك في جميع النواحي. في العقائد وفي الافعال. الاخلاق وفي العقيدة. الدينية والدينية - 01:42:45

هذا في كل امة تندثر فيها النبوة كل ما تختفي النبوة دليل قاطع دون شك على افتقار العالم الشديد الى الرسالات السماوية وامتناع استغنائهم عنها بعقولهم. لا يمكن ابدان يستغنوا عن الوحي - 01:43:06

من امثلة ذلك قول الله تعالى في وسع آء عرب قبل البعثة المحمدية وان كان من قبل لا في لقد من الله عليكم الكتاب والحكمة وان كان مقابلا في ضلال مبين. وقوله تعالى في ذكر اول انحراف في الناس - 01:43:22

كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه بعد الآية لو كانوا امة واحدة على التوحيد ثم اختلفوا الموضوع مش اشرك - 01:43:43

فبعث الله تعالى رسله ليردوه من التوحيد. كما قال ابن عباس كانوا عشرة قرون عن التوحيد. ثم بعث الله نوحا. قال ابن عباس هذا في هذه الآية. نعم ومن امثلة ذلك ما رواه مسلم بسند عن اياد بن حمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته ان - 01:43:58

ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا. كل مال نحلته منه. نحلتي اي اعطيته واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاضلتهم عن دينهم. وحرمت عليهم - 01:44:18

وحرمت عليه ما احللت لهم. وامرتهم ان يشركوا بي ما لم ينزل به سلطانا. ثم ان الله عز وجل نزل الى اهل الارض اعجميهم عربيهم

الا بقايا من اهل الكتاب الحديث. فقط المشية؟ ابغضهم فوضى شديدة - [01:44:40](#)

الكتاب والسنة مملوءة مملوءان مما يدل على ذلك لمن تأمل فيهما. بل بل ما تواتر من اخبار الامة تواريخ البشر شاهد على ان رسالات الالهية ما عدم في مكان او زمان فسد اهلكم ووقعوا في الدلال المبين وما - [01:45:00](#)

الا كان ذلك سبب لسلح البلاد والعباد. ومما تقدم ذكر من بيان ضرورة للصلاة للعالمين وحاجة الخلائق الماسة اليها تذهل الحكمة والرحمة الالهية في تنوع الدلال النبوة. والاكثار من افرادها ومن وجوه الدلالات فيها - [01:45:20](#)

ما يناسب خطورة قدرها ومكانتها من اصول الاعتقاد كما هي سنة الله تعالى في تيسير الدلائل واسباب العلم بالشين بقدر اهمية والحاجة اليهم. وقد اعتن العلماء بذكر دلال النبوة والتنبيه على انواعه واقسامها وصنفوا باعتبارات مختلفة - [01:45:40](#)

باعتبار الزمان مثلا هنالك دعايات الانبياء قبل بعثهم كبرهايات والبيارات. واية حين بعثه المعجزات واية في حياتهم كالتنصر وايات بعد موتهم كنصرة اتباعه وهلاك اعدائهم. وباعتبار من ظهرت على يديه قسم ابن الوزير دلال النبوة المحمدية الى حسية وعقلية. وجعل الحسية ثلاثة انواع معجزات - [01:46:00](#)

وخلقه وخلقه. اما العقلية فجعلها ستة انواع امنيتهم وغفلة قبل الرسالة. يعني عدم علمه ثم جاء بهذه الرسالة المفصلة. والصبر هو وامنيته دليل عقلي انه قال تعالى وما كنت تكتب من قبلي من كتاب - [01:46:30](#)

ولا تخضه بيمينني. اذا لارتاب المبطلون بالحكمة في امنيته ماذا؟ حتى لا يقال انه تعلم قبل الرسالة. وصبره على البلاء استجابة الخلق له. هذا الدليل استدل به من الكفار هنا قال ايزيد الدعوة ام ينقصون؟ والبيارات السابقة له مثلا بعام الفيل مثلا ما حدث في عام الفيل - [01:46:47](#)

واخباره بالمغيبات فيما يستقبل. نعم. الارهاصات العلامات علامات التي حدثت قبل بعثته عليه الصلاة والسلام مثل ما حدث في قصة الفيل نعم. هنا هو ليذكر الاعتقادات. مم من فساد العام مطبق وفي تصورات وفي سلوك. الفساد عم الاعتقادات والاخلاق. السلوك الاخلاق والتصورات العقائد - [01:47:10](#)

انتشر الزنا والقتل والسرقة. انتشرت عبادة غير الله عز وجل ويلاحظ انه يمكن ارجاع الكثير من هذه النواة الى النوم الواحد. الا وهو ثلاث احواله عليه الصلاة والسلام على نبوته. كما انه جعله الحسية - [01:47:45](#)

العقلية يهتم مغايرة اهلها. وسيأتي ان داخله فيها باعتبار الحواس وسائل الادراك اختبار الطبيعة الدليل ومجاله يقسم الشيخ الاسلام دلائل النبوة الى بايين. باب العلم وباب القدرة والتأثير. فالاول يدخل في مخبر للمغيبيين - [01:48:02](#)

من المغيبات بانواعها كما سيأتي كما يدخل فيه ما جاء في الكتاب والنبوات السابقة. من الاخبار في نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ويدخل في ذلك ايضا اخبار كان وشق وغيرهما. هناك كانوا - [01:48:24](#)

انا في الجاهلية تنبأوا ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك المنامات وهذا كله من باب العلم. اما باب القدرة والتأثير فيدخل فيه اياته الحسية التي اجراها الله على يد نبيه. ويقسم - [01:48:44](#)

اما هذا ايضا الى قسمين او يقسم هذه ايضا الى قسمين فهي كما يقول ابن تيمية رحمه الله اما ان تكون في العالم العلوي او في معدومة وما دونه اما بسيط واما مركب. والبصير اما الجو واما الارض. والمركب اما حيوان واما نبات - [01:49:12](#)

كل حيوان اما ناطق واما بهيم. فالعلوي انشقاق القمر وغيره. واما الجو فاستقم. فاستسقاؤه يعني يكون الصحو ليس فيه سحب. الجو صحو ليس فيه سحب الارض والماء واهتزاز الجبل تحته وتكثير الماء في عين تبوء وغيرها. اما المركبات فتكثيره طعام - [01:49:32](#)

هذه الطريقة في تقسيم المعجزات وسوف اعرض في هذا الفصل ان شاء الله ما تيسر لي من الله دلال النبوة عموما والنبوة الخاتمة خصوصا وذلك من خلال الاخبار الايات الحسية المعجزات الثالث دلالة النصرة والعاقبة دلالة الاحوال - [01:50:01](#)

الخامس من دلالة المضمون رسالة السادس اعجاز الرسالة التي فيها الدليل على الاعجاز التشريعي يعني يسمى بسميه بعض المعاصرين بماذا بالاجازة التشريعي يعني. ان الرسالة نفسها تدل على ماذا؟ على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. دلالة الاحوال

واخلاق دلالة النصره والعاقبة. كل هذا سيأتي تفصيله يعني. دلالة النصره والعاقبة ان الله ممكن له. ممكن لي الا هو من يدعي اعجاز

القرآن هو اعجاز الحروف الالف لام لا من قال هذا - 01:50:47

كيف نقول هذه الحروف؟ اعجاز القرآن كله القرآن. نعم كله قرآن. وعندما نأتوا الحروف المقطعة ظروف الاعجاز. نعم حروف تدل

تشير الى ان القرآن الذي نزل بهذه الحروف ومحل الاعجاز. ليس هذه الحروف نفسها الف لام ميم محل الاعجاز. الف لام ميم نفسها

ليس لها اسم محل العجائز. هو اشار الى ماذا؟ اشارة الى ان هذه الحروف هي التي تكون منها القرآن - 01:51:05

وهي حروفكم التي تتكلمون بها وانتم لا تستطيعون ان تأتوا بمثلها مثل القرآن. هذا هو المعنى لا تستطيع ان تأتوا بمثل القرآن مع انه

من الحروف التي تتكلمون بها صح بالضبط. واجاز القرآن واجاز نظم - 01:51:29

عبدالقادر عبدالقادر في كتابه في المعنى وفي النزم السادسة اعجاز القرآن السابع الرد على من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم

مفتر او معلم وقد افردت اعجاز القرآن بمبحث خاص لاهميتي وتعلقي بمسالة تستدعي استقلاله. اما المبعث الاخير فهو كالتتمة -

01:51:45

دي للفصل وقد افردته لشدة الاحتياج اليه في كل عسر. والله تعالى قد تولى ابطال تلك الفية في كتابه الكريم. واقام الحجج

والبراهين الدامغة على ذلك وهو ابنه قبل الدخول في مباحث هذا الفصل ان نبه للامور التالية في شأن آيات الانبياء عموما. الاول ان

آيات ان آيات الانبياء - 01:52:16

المستلزمة لصدقهم استلزام الدليل المدلول. وذلك انها ادلة وبراهين. فلا حد الدليل والبرهان. ومعنى ذلك انه لا تصور ان توجد هذه

الآيات مع انتفاء صدقهم. اذ ليس لمن يدعي النبوة الا حالان. اما ان يكون الله تعالى قد ارسله - 01:52:39

حقا فيكون صادقا فيؤيده بالآيات. او لا يكون صادقا فلا يؤيده بها الثاني ان دلال النبوة فيها ظاهر لكل احد. ومنها ما يختص به ممن

عرفه والله من الدلائل النبوة كالايات الحسية موسى عليه السلام مثلا؟ والاجابة الفورية الظاهرة لدعاء النبي عليه الصلاة - 01:52:59

سلام والدقيق الخاص البلاغي دقيق. الظاهر الآيات حساسية التي رآها من عاصره عليه الصلاة والسلام. والخاص هو الاعجاز البلاغي

والتشريع والعلمي في القرآن لا الا من عرف لغة العرب ومن كان له علما بوجوه المصالح والمفاسد في تشريعات والقوانين. ومن كان

من اهل العلوم التجريبية والطبية وطبية والتدبير. حتى يعرف - 01:53:23

العلمي مسلا. اه. فهؤلاء يعرفون من ذلك ما لا يدركه العامي الجاهل الذي لا يكاد يعرف من القرآن الا قراءة الفاظ. وارسل اليوم يعرف

حكيمته الناس الكل يعرف النبي عليه السلام - 01:53:49

رجعنا من النتيجة قال ما ما توصل اليه الطب وعلى هذا فليس ضرورة ان تكون كل آية على النبوة الصالحة لكل احد. بل يستدل

لكل واحد ممن يناسب من الآيات والدلائل. وهذا هو - 01:54:07

حكمة وقد جعل الله تعالى آيات كل النبي المناسبة لقومه باعتبار ما برعوا فيه وتميزوا به. فلما كان قوم موسى عليه السلام قد

اشتهروا بالسحر اتاهم بما يناسب من الآيات الحسية التي تبطل سحرهم. ولما كان قوم عيسى عليه السلام قد اشتهروا - 01:54:27

اجرى الله تعالى على يديه ابراء المرضى باذن الله. ولما كان العارف ارباب البيان وفصاحة اتاهم القرآن فعجزهم واخضعهم نهر ماهر

ماهر الثالث انه لا يشترط في آيات الانبياء عليهم سلام يستدل بها ولا ان يتحدوا - 01:54:47

لا لا لا يشترط في هات الانبياء ان يستدلوا بها على اقوامهم ولا ان يتحدوا بها اقوامهم. يعني هناك معجزات كثيرة للنبي لم يتحدى

بها آآ الناس حدثت امام الصحابة كتكثير الطعام بين يديه. نعم - 01:55:11

في اخبار من تقدم بنبو محمد صلى الله عليه وسلم فانه دليل على وان كان هو لم يعلم بما اخبروا به ولا ولا يستدل به رويو النبوة

كالشأن آيات القرآن من حيث الاعلام والالزام والتكذيب المكذبين - 01:55:24

واذا كان كلام الله تعالى في القرآن او في غيره من كتبه المنزلة يتضمن الاعلام والالزام منه لعباده حيث تضمن اخباره له فكذلك الشام

بالنسبة لآيات النبوة ودلائلها. فانه تتضمن اخبار الله تعالى لعباده بان هذا رسوله - 01:55:43

كما ان تضامن تتضمن امره لهم بطاعته واتباعه والايمان به وهذا هو الالزام. اما تركيب المكذب فانه كذلك واحد في الامرين. فكما
انهم زعموا ان اياته القولية ليست من كلامه. بل هي قول البشر وان - [01:56:03](#)
على الله كذلك زعموا ان ايات الفعلية التي صدق بها اه رسوله ليست منه ولا على صدق الرسول وانما هي من فعل الرسول نفسه
وتأثيره. فينسبها الى الله كذبا عليه وهي في الحقيقة بزعم - [01:56:23](#)
سحر مفترى الخامس ان دلال النبوة مختصة بالانبياء. وهذا يعني امرين انه لا يشاركهم فيه احد وانها ملازمة للنبوة فتدل عليها ولو
كان النبي ميتا او غايبا سأتكلم على هذه الدلائل دليلا - [01:56:43](#)
نبدأ في المرة القادمة ان شاء الله. هذا الفصل من امتع فصول الكتاب. الفصل ده النبوة يعني اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت
[01:57:08](#) نستغفرك -